أجمل حكايات الأدب

الأفق الممنوع

الأساطير العالمية

Looloo
www.dvd4arab.com

الطبعة الأولى ١٩٨٩

قبل أن تقرأ

ليس للأسطورة وطن ..

انها موجودة فى كل مكان وزمان ..

ومن أغرب أساطير السينما العالمية اقتطفنا هذه الباقة من القصص الجميلة . قصص كتبها أشهر الأدباء . وأخرجها أهم المخرجين ..

إنها أساطير رأيناها فى أفلام أمريكية وإيطالية وبريطانية وفرنسية .. ورغم تعدد الهويات .. إلا أنها أساطير تخاطب الحكمة الانسانية والضمير البشرى. مليئة بالفكر والمغامرة ..

ولا شك أن من لم يشاهد هذه الأفلام لن يشعر بالندم ..

فللقراءة نفس متعة الرؤية ..

تعال معنا : كى تقرأ مالم تشاهده ..

شعارها هو : القراءة والمشاهدة .. متعة مزدوجة !!

الأفق المفقود

تأليف : جيمس هيلتون

– ياإلهى .. انها الثورة ..

ردد ريتشارد كونواى وهو يرقب ما يحدث فى شوارع مدينة سايجون بفيتنام . ففى تلك الساعة . كان الثوار يملأون شوارع المدينة . راحوا يحطمون كل شئ أمامهم تعبيرًا عن سخطهم على ما يحدث فى البلاد .. كان ريتشارد فى تلك اللحظة ، يقف خلف زجاج نافذته فى الفندق الذى ينزل به منذ أيام . ورغم أنه ظل

Looloo
www.dvd4arab.com

يتابع أخبار بعض الأحداث فى الإذاعة المحلية . إلا أنه لم يكن يصدق أن سايجون يمكن أن تشهد ثورة إلا عندما تأكد بعينيه ..

وقرر ريتشارد أن يفعل شيئا .. فخرج من غرفته ، وأسرع نحو البهو .. وفجأة اصطدم برجل أسقطه فوق الأرض .. وصاح :

– أين كنت ؟ لقد بحثت عنك فى كل مكان ..

وشد يد الشاب الساقط فوق الأرض . كان يحمل آلة تصوير . ولم يبد عليه الغضب لأنه وقع فوق الأرض .. انه جورج . شقيقه الأصغر الذى دعاه لزيارة سايجون كى يتأكد إلى أى حد يعيش الفقراء فى حالة من التمرد .. قال جورج : لعلك رأيت ..

علق ريتشارد :

– انهم يحطمون كل شئ .. علينا أن نغادر سايجون ..

قال جورج : أنا صحفى .. ويجب أن أبقى ..

فى تلك اللحظات . سمع الاخوان أصوات الجماهير الغاضبة . تمكنوا من الدخول إلى الفندق ، وراحوا يحطمون كل ما يمكن لأيديهم أن تصل إليهم .. شد ريتشارد ذراع أخيه ، وقال :

– هيا بنا نخرج من الباب الخلفى .

لم يشأ جورج أن يخالف أخاه . وأن يبقى فى سايجون .. لكنه صاح : إذن علينا أن نأتى بسالى ..

وتذكر ريتشارد الفتاة سالى زميلة أخيه ، الصحفية التى جاءت لتكتب عن الأحداث الساخنة التى تشهدها المدينة .. لكن ترى أين سالى ؟ لا أحد يعرف ..

لم يود جورج أن يهرب مع أخيه فى مثل هذه الظروف دون أن يصحبا معهما سالى .. إنها فى غرفتها ، ولعلها لن تستطيع الإفلات من هذا المصير المحتوم .

ترى هل يتمكن جورج من مساعدة زميلته .. ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

أسرع جورج يقفز فوق السلم . وفى تلك اللحظات اشتدت حمية أبناء المدينة وراحوا يحطمون زجاج الفندق وقد علاهم الغضب . لقد فشلت بعثة السلام العالمية فى أن توفق بين الشعب وبين الحاكم ، ولذا قرروا أن يحطموا الفندق . بل وكل الفنادق انتقاما من الأجانب ..

وأسرع جورج يبحث عن سالى فى غرفتها . لكنه لم يجدها .. لم يكن يعرف أنها قد انحشرت فى المصعد ولم تستطع الخروج .. فراح يقفز فوق الأسلاك .. وصاح :

– لا تخافى .. لقد وصلت ..

ونجح جورج أن يفتح باب المصعد العلوى . وقفز الى البوابة . ونجح فى أن يخرج الفتاة وقال :

– يجب أن نهرب .. فريتشارد ينتظرنا فى المطار ..

قالت الفتاة :

– يجب أن يأتى معنا سام .. انه فى غرفته ..

وأحس جورج بالحرج . فسام هو زميلها الذى جاء معها فى الطائرة . لقد تعرفا عليه . ورافقاه أثناء رحلته فى الشرق الأقصى .. ولأن جورج يعرف أن سام مريض .. لذا فلم يشأ أن يتخلى عنه .. واندفع مرة أخرى نحو غرفته .. وفوجئ به يقف مرتعداً إلى جوار الحائط . وهو يقول : سوف يقتلوننا ..

شده جورج من يده.. ودفعه خارج الممشى الطويل . فى تلك اللحظات كان الثوار قد صعدوا إلى الدور الأول من الفندق . ومرة أخرى قال جورج :

– سوف نخرج من باب الطوارئ .

ونجح الثلاثة فى الخروج من باب الطوارئ . الذى يؤدى الى حديقة واسعة لم يصل اليها الثوار بعد . هنا صاحت سالى :

– انظر .. انها سيارة ..

وقفز جورج داخل السيارة . فتبعه سام وسالى ..

www.dvd4arab.com

كان جورج يعرف طريقه جيدا . كان كل ما يخشاه أن يعترض الثوار طريقه . فيفشل فى الوصول الى المطار ، حيث ينتظره أخوه الطيار ريتشارد بطائرته ..

واندفعت السيارة تتحرك فى الطريق الجبلى متجهة نحو المطار . وبعد قليل كانت هناك . أحست سالى بارتياح . وقالت مشيرة إلى ريتشارد : انه ينتظرنا ..

فى تلك اللحظات كانت الطائرة تستعد للإقلاع . وبداخلها ريتشارد وهو يشير اليهما بسرعة الوصول .. ففى تلك اللحظات ، كان الثوار قد أحاطوا بالمطار . كمرحلة حاسمه للسيطرة على المدينة ..

ودق قلب سالى وهى تجرى .. وأحست بالخوف أن يلحق الثوار بالطائرة فى آخر لحظة .

ونجح الثلاثة فى دخول الطائرة وهى تتحرك .. وكان جورج هو آخر من نجح فى الصعود الى الطائرة التى راحت تتحرك بسرعة فوق الممر ... وأخذ ريتشارد يحث

الطيار أن يندفع بكل سرعة . قبل أن يسد الثوار الطريق عليهم .. وصاح : اتجه الى هونج كونج ..

وأخذ يحثه أن يزيد من سرعة طائرته وبعد قليل نجح الطيار فى أن يرتفع بالطائرة من فوق الممر . وأخذت تخترق الجو .. وتوجهت نحو السحاب تشقه .. وهللت سالى من الفرحة .. لكنها فى تلك اللحظة سمعت صوتاً غريبًا يصدر من بين المقاعد ..

والتفت جورج الى مصدر الصوت .. وراح يفتش عن السبب.. وهنا برز وجه شخص غريب.. بدا كأنه مدهون بمسحوق أبيض . صاح مازحا :

– أهلا بكم فى طائرة الكابتن هاو هاو ..

وراح يحرك يديه يمينًا ويسارًا بطريقة أضحكت الموجودين داخل الطائرة . وقال :

– أنا هاو هاو .. أحسن مطرب فى البلاد .. هل أغنى لكم « ناموا يا حلوين » ؟

فى تلك اللحظة تنبه ريتشارد الى شئ غريب . فراح ينظر من الكوة .. وأخذ ينظر الى الجبال التى تتحرك الطائرة بين قممها العالية .. وهتف :

– يا إلهى .. ليس هذا هو الطريق الى هونج كونج ..

والتفت ريتشارد الى الطيار .. وراح يسأله عما حدث .. فقال :

– ليس هذا من شأنك ..

واندهش ريتشارد .. ولم يعرف كيف يتصرف .. ولكنه أحس أن مصير ركاب الطائرة الآن معلق بين يدى هذا الطيار الذى غير من وجهة طائرته . واتجه بهم بعيداً عن مدينة هونج كونج .. اكتفى الطيار أن قال :

– يا سيد ريتشارد .. ستكونون بين أيدى أمينة .. نحن ثوار فيتنام ..

ورجع ريتشارد الى الخلف . وهو لايصدق أنه قد

Looloo
www.dvd4arab.com

اخترق شوارع سايجون . متصوراً أنه قد أفلت من مصير محتوم كى يقع أخيراً بين أيدى الثوار ..

ولم يشأ ريتشارد أن يعود مرة أخرى إلى داخل الطائرة ليخبر الركاب بالمصير الذى ينتظرهم .

وأحس أن الكابتن « هاو هاو » أو المهرج الذى ساقته قدماه إلى الطائرة ، يقوم بدوره جيداً فى التسرية عن الركاب ..

وجلس ريتشارد فى مقعده إلى جوار الطيار .. وغلبه النوم .. لكنه لم ينم طويلا .. فقد أوقظه الطيار بعد قليل ، وقال منزعجاً :

– انظر .. انها العاصفة الثلجية .. عاصفة الموت ..

* * *

اندفعت الثلوج تضرب الطائرة ذات اليمين وذات اليسار . وأصاب الخوف ركابها القليلى العدد . وارتفعت الطائرة إلى أعلى قمم الجبال وكادت أن تصطدم بإحدى

تلك القمم . ثم هبطت نحو السفح وارتفعت مرة ثانية . تماسكت سالى . أما ريتشارد فقد حاول أن يجلس مكان الطيار الذى شلته المفاجأة . وفقد النطق ..

وبكل سرعة اندفعت الطائرة نحو سفح جبلى . ثم اخترقته .. وتحركت فوقه مسافة طويلة قبل أن تتوقف .. وصاح جورج : سوف تشتعل الطائرة ..

واندفع الرجال نحو المحرك يستطلعون الحريق الذى كاد أن يشتعل فيه . وصاح ريتشارد :

– لنقذفه بالثلوج ..

وأسرعوا بالخروج من الطائرة ، وأرادوا أن يلقوا المحرك بالثلوج .. لكنهم اكتشفوا أن العاصفة الثلجية قد قامت بالأمر خير قيام .. هنا أمرهم ريتشارد بسرعة العودة مرة أخرى إلى الطائرة ، فقد كانت العاصفة شديدة . ولم يكن لأحد منهم أن يحتمل تلك البرودة .

وفى داخل الطائرة ظهرت مشاكل عديدة . حاول

Looloo
www.dvd4arab.com

ريتشارد أن يختبر أجهزة الاتصال . واكتشف أن كافة وسائل الاتصال مقطوعة ..

ولكنه لم يستقبل أدنى إشارة ، أحس جورج أن الأمر بالغ الحساسية . أما سام فقد ردد :

– يبدو أننا سنموت هنا ..

تماسكت سالى فى هذا الموقف البالغ الحرج .. فهى كصحفية اعتادت المواقف الصعبة .

لذا قالت : علينا أن ننتظر وصول نجدة ..

ولأول مرة افتقد المهرج « هاو هاو » قدرته على الاضحاك .. وقف داخل الطائرة ينظر إلى الجبال البيضاء من حوله .. وقد تغطت تماما بالجليد .

أدرك أن الأمر لو بقى على هذا الحال . فسوف تدفن الطائرة بعد ساعات قليلة تحت الجليد .. وأن حياتهم قصيرة للغاية ..

* * *

فجأة صاح المهرج :

– انظروا .. إنها العناية الإلهية ..

وأسرعت سالى تنظر من الكوة .. لم تصدق عينيها .. فراحت تدعك أهدابها . لعلها فى حلم : وتأكدت ، مع زملائها ، أنها لا تحلم .. رأت مجموعة من الأشخاص يركبون حيوان اللاما ، وقد ارتدوا ملابس بيضاء تغطيهم . راحوا يتحركون فوق الجليد متجهين نحو الطائرة ..

وانطلق ركاب الطائرات يهللون ، وهم لا يصدقون أنفسهم .. وأخذ المهرج يغنى وهو يكاد أن يقفز خارج الطائرة .. وسمع طرقات المنقذين على أبواب الطائرة .. وتعاون الجميع لفتح الباب .. ورأوا رجلا عجوزًا يقف أمامهم وهو يقول : أهلا بكم فى شانجريللا ..

لم يفهم أحد شيئا .. كل ما كان عليهم أن قفزوا فوق حيوانات اللاما .. ووجدوا الرجال يدثرونهم فى عباءات بيضاء خفيفة لكنها جلبت لهم دفئًا ملحوظا . ثم راحت

Looloo
www.dvd4arab.com

حيوانات اللاما تتحرك فوق الجليد .. الى أن وصلوا إلى مبنى غريب الشكل .. أشبه بقصر قديم فى مكان عال .. لم يقترب منه الجليد بعد .. صاح العجوز :

– هذه شانجريللا .. أرض الشباب الدائم ..

ودخل الجميع من بوابة صغيرة ، وما إن دخلت سالى حتى صاحت

– ياإلهى .. إنها الجنة .. ترى هل نحن فى حلم ؟

رد العجوز : أنت فى بلاد المثالية ..

وشردت سالى .. ترى هل هى تحلم حقيقة ؟. هل ساقها القدر أن تأتى بقدميها إلى بلاد اليوتوبيا والمثالية ؟ تلك البلاد التى حلم الفلاسفة والكتاب بها دون أن ينجحوا قط فى آن يعيشوا حقيقة فيها .. البلاد التى حلم بها الفليسوف أفلاطون . وكتب عنها كتابه « جمهورية أفلاطون » وحلم بها الفليسوف والشاعر العربى الفارابى . ثم توماس مور ..

التفتت سالى إلى العجوز ، وراحت تسأله :

هل أنتم فى المدينة الفاضلة فعلا .. ؟

رد الرجل بثقة :

– انظرى حولك ، وتأكدى بعينيك..

وراحت سالى تنظر .. ولم تصدق عينيها ..

* * *

كان المنظر جميلا .. فالمكان بالغ الاتساع .. تحفه الأنهار ، والخضرة الزاهية .. والسماء تبدو زرقاء صافية .. لم تكن هناك أى علاقة بين المكان الذى جاءوا منه قبل قليل ، وبين هذه الجنة . هنا صاح جورج :

– يا له من مكان جميل فعلا !!

ردد العجوز بلهجة مليئة باليقين :

– لا يهم أن يكون المكان جميلا يا صديقى جورج .. المهم أن يكون سلوك الناس طيبا ..

Looloo
www.dvd4arab.com

أصابت جورج دهشة .. فصاح : أنت تعرف اسمى ..

رد الرجل فى ثقة : طبعًا .. كنا نتوق لهذه الزيارة منذ زمن طويل .. خاصة السيد ريتشارد .. والكاتبة الصحفية سالى ..

أصابت العبارة ريتشارد فى الصميم .. ولم يفهم شيئا بالمرة .. فهؤلاء الناس الذين يسكنون فوق أعلى نقطة من العالم يعرفونهم . بل ، وكما يقول العجوز ، فإنهم قد سعوا لإحضارهم لرؤية مدينتهم الفاضلة .. لم يشأ العجوز أن يثقل على ضيوفه بالكلمات .. فقال :

– عليكم أن تستريحوا من عناء الرحلة .. وفيما بعد سوف تقومون بجولة فى المدينة ..

هنا شاهدوا عربة كبيرة تقف فى انتظارهم .. تصورت سالى أن العربة سوف تطير بهم مثلما يحدث فى أفلام الخيال العلمى .. لكنها تحركت بسرعة فوق شوارع

جميلة . وراح الجميع يتطلع إلى المكان بدهشة غريبة .. وبدا جورج غير مصدق لما يراه .. تصور نفسه فى حلم .. وأنه سوف يستيقظ بعد قليل ..

ولكن ، بعد قليل ، دخل الجميع حمامات منفصلة ، وأحس ريتشارد بلذة الماء الدافئ يغمر جسده .. وشعر براحة غريبة لم يحسها من قبل .. ثم غلبه النعاس وهو داخل الحمام ولم ينتبه إلى نفسه إلا فى صباح اليوم التالى ..

خرج أعضاء البعثة إلى بهو واسع يطل على جبال مليئة بالخضرة . فصاحت سالى من جديد :

– يخيل لى أننى انتقلت إلى العالم الآخر ..

هنا ظهر العجوز مرة أخرى . وهو يرتدى ملابس غريبة الشكل . كان يضع على رأسه شالا أسود . ويلف جسمه بمعطف ملئ بالأزرار . وقال :

– شانتج يتمنى لكم إقامة سعيدة .. ويحمل لكم تحية اللاما الأعظم ..

Looloo
www.dvd4arab.com

لم يفهم أحد شيئا .. وتساءل ريتشارد عمن يكون هذا اللاما .. ؟

* * *

عرف الجميع أن «اللاما الأعظم» هو الحاكم الأكبر لمدينة شانجريللا التى تعنى « وادى القمر الأزرق ». وهو مكان معزول تماما عن العالم . يعيش فيه الناس بعيدين عن المعاناة التى يعيشها أبناء المدن فى كل العالم فى ألفة وسكينة وهدوء .. وسمع جورج العجوز يقول :

– أقدم لكم مرشدتكم فى رحلتكم الى اللاما الأعظم .. انها ماريا ..

ورأى جورج فتاة حسناء ، بالغة الجمال ، تتقدم منهم راحت تصافحهم الواحد تلو الآخر .. لم يصدق عينيه . فهو لم ير وجها أجمل من وجه ماريا .. همس قائلا للعجوز : يالها من صبية فاتنة ! !

قال العجوز :

– سوف ترى صبايا كثيرات هنا .. ليست لدينا شيخوخة فى شانجريللا ..

سأله جورج : وأنت .. ألست عجوزا ؟ .

قال الرجل بثقة : طبعا .. فقد بلغت الخامسة والخمسين ..

وسكت .. وبدا كأنه يود أن يستطرد .. اندهش جورج .. فليس من الممكن أن يكون هذا الرجل فى الخامسة والخمسين . بل هو أكثر بعشرة أعوام على الأقل .. هنا أكمل شانتج :

– بعد الخمسمائة ..

فغر جورج فاه .. ولمعت عيناه .. وتصور أن الرجل يداعبه .. وهتف : هه .. ماذا تقول ؟

كانت ملامح وجهه خالية من أى دعابة .. وبقى جورج فاغر الوجه .. هنا ضحكت ماريا وقالت :

Looloo
www.dvd4arab.com

– سوف ترون العجائب فى شانجريللا .. لنذهب الآن لنزور اللاما الأعظم ..

تصور الجميع أن اللاما يسكن فى قصر فخم محفوف بالحراسة المشددة .. إلا أن ريتشارد وزملاءه فوجئوا به يسكن فى منزل صغير . يتسم بنظافة واضحة . أما الرجل نفسه . فقد بدا بشوشا . وراح يصافح ضيوفه . ثم جلس بينهم . وراحوا يتناقشون .. هنا سأل جورج الفتاة : ترى كم يبلغ سن اللاما الأعظم ؟

ردت فى ثقة شديدة :

– اقترب من .الستمائة عام .. سوف نحتفل بعيد ميلاده فى الشهر القادم .

نظر جورج إلى عينى الفتاة .. وقال :

– من الواضح أنك أصغر سكان شانجريللا .. عشرين عاما على الأكثر ..

* * *

قالت ماريا : سوف تعرف كل شئ فيما بعد ..

هنا بدأ اللاما الأعظم يوجه كلامه الى ضيوفه مجتمعين .. راح يرحب بوجودهم . وأخبرهم أنهم يمكنهم أن يعتبروا أنفسهم ضيوفا فى شانجريللا .. وإذا شاءوا فليعتبروا أنفسهم فى بيوتهم . وقال أن ماريا جاءت من خارج المدينة بعد أن لجأت إلى الوادى عقب اختطافها ليله عرسها .. وأنها أصرت أن تبقى بينهم . وهى الآن سعيدة ولا تتمنى أن تعود أبدا إلى وطنها ..

سأل ريتشارد :

– لماذا اخترتنى أنا بالذات لزيارة شانجريللا ؟.

قال اللاما الأعظم :

– أنا شخصيا معجب بك .. وقرأت كتبك حول المدينة الفاضلة .. ألم تكتب فى أحد كتبك انه « فى حياة المرء لحظات يشعر فيها أنه قريب من الخلود » ؟

هز ريتشارد رأسه بالإيجاب . وقال :

Looloo
www.dvd4arab.com

– أنا مؤمن بهذه العبارة ..

ردد الرجل : إذن نحن متفقان .. هنا فى شانجريللا نعيش بعيدا عن الصراعات الخاصة ، والعامة . ليس لدينا ضعفاء وأقوياء كى يتصارعوا .. نحن هنا سواسية .. نرضى بالبساطة . ومعتدلين فيما نفعل ..

وأحس ريتشارد بالارتياح . فهذا هو العالم الذى طالما نادى به فى كتاباته .. أما سالى فقد رددت :

– لقد جئنا لتونا من مدينة تكاد تشتعل .. الحاكم يستبد . والثوار أشعلوا النيران فى كل شئ أمامهم من شدة الغيظ . والحنق ..

ابتسم اللاما الأعظم وقال :

– هذه الأشياء كلها غير موجودة فى شانجريللا ..

ووقف الرجل يحيى ضيوفه مرة أخرى .. ووجد الجميع أنفسهم فى عالم ملئ بالسعادة والحبور وقرر ريتشارد أن يبقى بضعة أسابيع .. بل بضعة أشهر ..

وقرر أخيرا أن يبقى هناك للأبد .. فقد ذاق طعم الحياة الهانئة فى شانجريللا .. وعرف الحب الحقيقى عندما التقى بكاترين . رآها صافية نقية مثل كل شئ يحوطه ..

وأحست سالى بأنها قد انتقلت الى عالم المثالية .. وأقنعت سام أن يبقى معها فى المدينة الفاضلة . بدلا من العودة مرة أخرى إلى المدن المليئة بالصراع والحروب ..

شخص واحد لم يرض بهذا العالم .. انه جورج ..

* * *

مرت الأيام ، وأحس جورج انه ليس موجودًا فى المكان الذى ينشده .. شئ واحد كان يشده الى البقاء فى شانجريللا . انها ماريا التى أحبها حبا شديدا .. وفكر أن يقنعها بالخروج معه من هذا المكان . وقال لها :

– الحرية أجمل من السجن الجميل ..

قالت ماريا : لو خرجت .. فربما تكون حياتى ..

www.dvd4arab.com

قال : سوف نخرج فى موسم التجارة .. عندما يأتى الحمالون .. لقد عرفت ذلك من شانتج نفسه ..

نظرت اليه الفتاة ، ولم تصدق أذنيها . فلا يمكن لشانتج أن يفشى أسرار المدينة قط . عرفت أن جورج قد تسلل يوما الى الهيكل المقدس وعرف سر الخروج .. حاولت الفتاة أن تقنعه بالبقاء إلا أنه بدا مصمما .. ولأنها تحبه .. ولا تريد أن تفقده .. فقد وافقت أن تذهب معه ..

وعندما جاء الحمالون بتجارتهم الى المدينة .. لم يشك أحد أن جورج وماريا قد ارتديا ملابس الحمالين وخرجا معهم .

وعندما وصل النبأ إلى العجوز شانتج لم يصدق أذنيه . فلم يتصور قط أن أحدًا يمكنه أن يهجر المدينة الفاضلة . وأسرع إلى ريتشارد . وقال له :

– لقد هرب أخوك .. ومعه ماريا .. انها كارثة !!

أحس ريتشارد بالانزعاج .. وقال :

– يجب أن أذهب معه ، ربما يصيبه مكروه ..

وخفق قلب شانتج . فها هو ريتشارد يود أيضا الخروج من شانجريللا .. قال :

– انه ممنوع ..

قال ريتشارد : يجب أن أذهب .. أرجوك أن تساعدنى ..

ولم يكن أمام شانتج سوى الموافقة .. وراح يستودعه عند باب الوادى .. ووقفت كاترين تبكى .. بينما راح الجليد يلف ريتشارد الذى ذهب للبحث عن أخيه ..

هنا قال شانتج :

– لا تبكى .. أعرف أنه سيعود ..

ورغم الريح العاصفة . والجليد المتساقط بشدة ، إلا أن ريتشارد لم يتراجع .. قرر أن يبحث عن أخيه بأى ثمن ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وطالت الرحلة .. وفجأة شاهد بقع دموية فوق الجليد ، فأحس بالجزع .. وأسرع يبحث عن مصدر الدم .. وبعد قليل كانت المفاجأة .. لقد سقط جورج من فوق كتلة جليدية أصابته إصابة قاتلة ..

رأى ماريا وقد انحنت فوق حبيبها تبكيه بحرقة .. هنا اندفع ريتشارد يحتضن أخاه . وهو لا يصدق انه افتقده .. أما ماريا فظلت تبكى بصوت خافت لم يسمعه ..

والتفت ريتشارد الى الفتاة وقال :

– يجب أن ندفنه فى الجليد ونعود الى شانجريللا ..

وقبل أن ينتهى من جملته ، أصابته دهشة عارمة .. لم يرى أمامه ماريا الحسناء ، ذات الوجه الملائكى . بل شاهد امرأة عجوز ، كسرّت التجاعيد وجهها .. صاح :

– ماريا .. ماذا حدث لك ؟.

Looloo
www.dvd4arab.com

قال وهى تسلم نفسها للموت :

– هذا هو قانون شانجريللا .. من يخرج على قانونها .. يظهر عليه سنه الحقيقى .. فأنا فى الثمانين ..

وسقطت ماريا الى جوار حبيبها .. ولم يكن هناك وقت للبكاء على الاطلال .. فقد أحس ريتشارد انه لو بقى فى هذا الجو العاصف فسوف يلحق بأخيه .. وقرر أن يعود مرة أخرى الى المدينة الفاضلة .. الى شانجريللا ..

وهناك كانت كاترين فى انتظاره .. وفتح له شانتج ذراعيه وهو يحتضنه .. وهو يردد :

– أهلا بك فى مدينة الخلود .. شانجريللا ..

اوليفيا هوسى

چيمس هيلتون

كاتب بريطانى عاش فى الفترة بين عامى ١٩٠٠ و ١٩٥٣ . قدم العديد من الروايات الشهيرة التى تحولت الى أفلام على الشاشة . ومن هذه الروايات « وداعا يا سيد شيبس » .عام ١٩٣٩ . و « لسنا وحدنا » ١٩٣٩ . و « السيدة مينفر» ١٩٤٢ . ثم « الافق المفقود » التى تحولت الى الشاشة مرتين . الأولى فى عام ١٩٣٧ من اخراج فرانك كابرا ، وهو أحد أشهر مخرجى السينما الامريكية . ثم اعيد اخراج الفيلم فى اطار عصرى فى عام ١٩٧٣ من اخراج تشارلز جاروت وبطولة مجموعة من الممثلين والممثلات المشاهير. منهم بيتر فينش فى دور ريتشارد ، مايكل يورك فى دور جورج ، واوليفيا هوسى فى دور ماريا ..ونجئ أهمية جيمس هيلتون فى انه قدم أعماله داخل إطار إنسانى متميز للغاية ..

Looloo
www.dvd4arab.com

جلد الحمار

تأليف : شارل بيرو

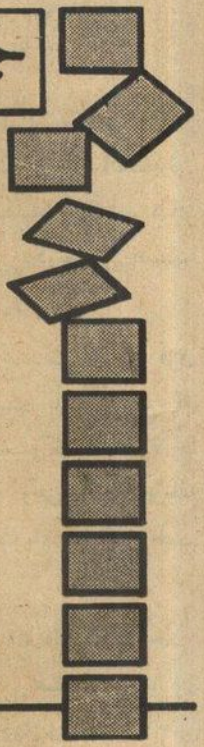

كان يا ما كان .. فى سالف العصر والأوان .. ملكة جميلة تحكم مملكة كبيرة سعيدة . وتسكن فى قصر واسع وضخم . بُطنت جدرانه كلها بالذهب والفضة . وبدا للناظرين أشبه بالبللور المرصع .. وكان الناس يطلقون عليه اسم « القصر الأبيض » ..وكان لهذه الملكة السعيدة ابنة جميلة . فتنت قلوب أمراء كل الدول المجاورة .

Looloo
www.dvd4arab.com

وطلبوا ودها وخطبتها . لكن الملكة الأم كانت تردد دوما :

– انها لا تزال صغيرة . ولم يحن سن زواجها بعد .. حاول الأمراء أن يقدموا الهدايا الثمينة للأميرة الصغيرة . لكن الملكة الأم كانت ترفض قبول الهدايا ، فليس هناك سبب مباشر لقبول هدايا من أمراء لن يكونوا من نصيب ابنتها ..

وذات ليلة شتوية قارصة .. تمددت الملكة فوق سريرها الأبيض العريض . أحست بأن أجلها قد اقترب . وراحت تستدعى ابنتها الجميلة كى تراها لآخر مرة .. أما الملك فقد وقف حزينا ، وهو يرقب زوجته الوفية التى عاش معها سنوات طويلة مليئة بالحب والسعادة ..

طلب الملك من الجميع مغادرة الغرفة . فقد أحس أن زوجته تود أن تخبره بشئ قبل رحيلها .. وما إن ضمت الغرفة الثلاثة . الملكة وزوجها وابنتهما .. حتى

أمسكت الملكة بيدى الأميرة .. والملك .. ثم قالت موجهة كلامها لزوجها :

– انى الآن ذاهبة الى مصيرى المنتظر .. عدنى بشئ من فضلك ..

كتم الملك دموعه ، ولم يشأ أن يبكى أمام المرأة التى تكاد تلفظ الروح . وسمع امرأته تطلب منه ألا يختار زوجة لنفسه إلا إذا كانت أكثر جمالا وكرما منها ..

هز الملك رأسه . وضغط على أصابع زوجته برقة .. وأحس أنها تسلم روحها لخالقها بعد أن وعدها بذلك .

وفى اليوم التالى أقيم احتفال مهيب للملكة الراحلة . وتم نقلها داخل كرة زجاجية كبيرة الى مثواها الأخير ..

ومرت الأيام ثقيلة وحزينة بالملك . وتبعا لقانون الحياة . والمملكة . فقد كان على الملك أن يتزوج مرة أخرى .. وأن تكون زوجته ، حسب وصية الملكة الراحلة ، أجمل نساء الأرض .

Looloo
www.dvd4arab.com

وطلب الملك من رئيس الوزراء أن يعقد اجتماعا عاجلا للمشورة .. وجاء الوزراء جميعهم لاسداء الرأى للملك .. الذى قال :

– ترى من تكون أجمل فتاة فى البلاد الآن ؟.

قال أحد الوزراء ، دون أن يفهم مغزى السؤال :

– الأميرة الجميلة .. فنكان ..

وكانت صدمة .. فترى ماذا سيفعل الملك .. ؟

* * *

أجمع الوزراء أن أحلى فتاة فى كل البلاد هى ابنته الأميرة فنكان . وأحس أن هناك عقبة كبيرة لزواجه . فهو لا يمكن أن يحصل على زوجة تكون أجمل امرأة فى العالم إلا لو تخلص من ابنته الأميرة .. لكن ، هل يمكن لرجل أن يتخلص من ابنته من أجل أن يتزوج ، خاصة حين تكون جميلة الى هذا الحد .. ؟

وفض الملك الإجتماع الطارئ .. وبعد قليل دخلت

الأميرة إلى غرفة أبيها . ورأت الحزن مرتسماً على وجهه . فسألته :

– ماذا بك ، يا أيها الملك المعظم ؟

مط شفتيه . وقال : انها وصية أمك يا فتاة .. فترى ماذا أفعل ؟

وراح يحكى لها عن رغبته فى أن يتزوج . ولكن ليست هناك امرأة أجمل منها .. وأحست الأميرة بمدى القلق الذى يحس به أبوها . فقالت له :

– دعنى .. سوف أفكر ..

وخرجت الأميرة من غرفة أبيها . وسارت وحدها فى دروب القصر . ثم دخلت الى ممر سرى يؤدى الى حديقة واسعة مليئة بالأشجار الكثيفة . ونباتات الزينة الجميلة . وراحت تبحث عن شئ فى هذا المكان الهادئ . فجأة سمعت صوتا يسألها : هل تبحثين عنى يا أميرة .. ؟

التفتت الأميرة إلى الجنية التى ترتدى زيا من الحرير

www.dvd4arab.com

الأبيض . وتضع فوق كتفيها شيئا أشبه بالجناحين .
راحت تحدثها عن رغبة أبيها فى الزواج من أجمل النساء. وأخبرتها أن الوزراء أشاروا عليه أنه لا توجد فتاة أجمل منها .. وأنها تشكل عقبة أمام زواج أبيها من ملكة جديدة .. بدت الأميرة فى حيرة . وقالت :

– خبرينى يا ساحرتى العزيزة .. ماذا أفعل ؟

راحت الساحرة تفكر .. ثم قالت :

–تزوجى من أحد الأمراء الذين يطلبون يديك ..

قالت الأميرة : لقد رفضتهم أمى جميعا . ويجب أن أحترم وصيتها ..

تساءلت الأميرة : إذن ، ماذا نفعل ؟

* * *

عندما عادت الأميرة إلى أبيها . قالت له :

– لقد وافقت أن أتزوج من الأمير الذى يحضر لى « جلد الحمار » ..

Looloo
www.dvd4arab.com

نظر الأب إلى ابنته فى دهشة ، وقال : جلد الحمار .. يا له من طلب غريب . لكن ترى كيف يمكن أن نأتى بجلد حمار ؟

ردت الأميرة : ليس شرطا أن يكون أميرًا مثل الأمراء الذين رفضتهم أمى . بل يمكن أن يكون رجلا فقيراً من عامة الشعب ..

هنا أحس الملك بالغضب ، وقال :

– يبدو أن جنونا أصابك .. كيف تتزوجين رجلا من عامة الشعب .. ؟

ردت الأميرة محاولة التخفيف من غضب أبيها :

– أنا لم أطلب الزواج من رجل معين .. لكننى أود أن أتزوج بمن يأتى لى بجلد الحمار .

وأحس الملك بالحرج . فهو لا يمكن ألا يتزوج . كما أنه لا يمكن أن يقبل بأن تتزوج ابنته الأميرة الجميلة رجلا من عامة الشعب يأتى لها بجلد حمار .. بدت الأميرة كأنها تقرأ أفكاره . لذا قالت :

– ومن أدراك أن رجلا من عامة الشعب يمكن أن يأتى بجلد حمار .. أليس هناك أمراء شجعان فى البلاد ؟

قال الملك : لن أوافق على هذا قط ..

وبعد قليل ، التقت الأميرة بالساحرة وأخبرتها بما حدث مع أبيها . وراحت الساحرة تفكر فيما يمكن أن تفعله .. فأشارت إليها أن تعود إلى مخدعها . وأن تنام فوق سريرها ، ولا تغادره .. وطلبت منها أن تضع أجمل فساتينها إلى جوارها ..

ودخلت الأميرة الى غرفتها ، وفتحت دولاب ملابسها الكبير .. ومدت يدها إلى فستان بالغ الأناقة انه الفستان الذى أطلقت عليه أمها اسم « لون الشمس » .. والتى أعدته لها كى ترتديه فى ليلة الزفاف .. وضعته فوق السرير .. ثم تمددت بجانبه ونامت ..

وعندما استيقظت ، حاولت أن تحرك يديها ذات اليمين فلم تستطع . حاولت أن تحركها ذات اليسار فلم

www.dvd4arab.com

تقدر .. نظرت حولها ، فرأت شبح أبيها . حاولت أن تتكلم . فلم ينطق لسانها بكلمة .. يا إلهى .. إنها مريضة ..

كان الملك يجلس أمام السرير وهو يتطلع اليها بعينيه الحزينتين ..

* * *

أصاب الأميرة الجميلة مرض شديد . وحين أحس الأب أنه يكاد أن يفقد ابنته . طلب إحضار أغلى جلد حمار فى المدينة من أجل الأميرة .. ورأت الفتاة بجوارها رأس الحمار مرصع بالجواهر والأحجار الكريمة .. ولكنها لم تشعر بأن شيئا قد تحقق . فليس هذا الحمار الثمين هو المطلوب .. انها تريد جلد حمار طبيعى .

أغمضت الأميرة عينيها ، كأنها تخبر أباها أنها لا تريد هذا الحمار .. إلا أن الملك قال :

– إنه حمار مقدس .. وليس حماراً عاديا .. مهما طلبت . فهذا أجمل حيوان فى المملكة ..

ولم تفتح الفتاة عينيها . أدركت أن الساحرة قد أصابتها بمرض أقعدها حتى يرق قلب أبيها ، وتتغير إيقاعات الأشياء . لكنها لا تعرف إلى متى تدوم هذه الحالة ..

ورأت الأميرة الساحرة فى أحلامها .. راحت تبشرها بالخير القادم . ووسط الليل ، أحست بقوتها تعود اليها من جديد . وراحت تتحرك فوق سريرها بسهولة . ورددت لنفسها : يا إلهى . ها هى عافيتى تعود إلىّ .

وقررت أن تذهب لمقابلة الساحرة فى الحديقة التى يتقابلان فيها عادة .. ووسط الليل ، تسللت الى الحديقة . وهناك كانت الساحرة الجميلة فى انتظارها . بدت وهى واقفة وسط النباتات الخضراء فى غاية الأناقة . واستقبلت الأميرة ، وهى تقول :

– هل كانت أحلامك جميلة ؟

هزت الأميرة رأسها بسعادة . وسألتها عما يمكن أن تفعل فى المرحلة القادمة .. فقالت الساحرة :

Looloo
www.dvd4arab.com

– عليك أن تختفى من القصر بعض الوقت .

تساءلت الأميرة : لا أفهم ماذا تقصدين ؟

مدت لها الساحرة بعصا صغيرة وضعتها فى يديها وقالت لها :

– سوف تحفظك العصا من الشر .. اذهبى الى الناس البسطاء .. ولا تسأليني الكثير من الأسئلة ..

وأحست الأميرة بالحيرة .. فهل تهرب من القصر . لكن ترى أين تذهب وهى التى لم تغادر المكان قط طيلة حياتها ؟. نظرت الى الساحرة .. أحست أن عليها ألا تنطق بكلمة واحدة .

تحركت الأميرة عائدة نحو داخل القصر . ولكنها قبل أن تختفى سمعت الساحرة تناديها ، وتقول لها :

– لا تنسى أن تأخذى معك جلد الحمار ..

هزت الأميرة رأسها . وعادت إلى غرفتها كى تأخذ

جلد الحمار . وتهرب من القصر .. لم تكن تعرف الى أين تذهب . ولا أى مصير ينتظرها ..

* * *

كان على الأميرة أن تهرب بسرعة من القصر . فقد أشرقت الشمس . وبعد قليل سوف يأتى أبوها الملك للإطمئنان على صحتها .. أخذت معها جلد الحمار . وتسللت خارج القصر تاركة خلفها كل شئ عدا فستان « لون الشمس » الذى كان عليها أن ترتديه ..

وما إن خرجت الأميرة من باب القصر حتى رأت عربة غريبة الشكل . تجرها ثلاثة جياد وخيل اليها أن أحد هذه الجياد يهز لها رأسه ويطلق عليها تحية الصباح .. سرعان ما تذكرت الساحرة التى طلبت منها أن تكف عن التساؤلات ..

وفتحت الأميرة باب العربة .. وتأكدت أن أحدًا ليس بداخلها . فقالت لنفسها :

Looloo
www.dvd4arab.com

– يبدو أنها تنتظرنى فعلا .

وصعدت إلى العربة .. وأغلقت الباب .. وعلى الفور تحركت العربة بها دون أن يدفعها حوذى .. وانطلقت الجياد وسط المزارع والوديان كأنها تعرف طريقها جيدا ..

وبعد وقت غير قليل ، توقفت العربة عند أطراف المملكة المجاورة .. راحت تنظر من النافذة نحو الجياد الثلاثة . وسألت :

– هل انتهت الرحلة ؟

وأحست الأميرة أن عليها أن تنزل . خرجت من العربة . وسارت نحو المملكة المجاورة .. وبعد قليل أحست أن جلد الحمار سيكون ثقيلا عليها .. ففكرت أن ترتديه فوق رأسها ..

ووضعت الأميرة رأس الحمار فوق رأسها . وأصبح شكلها غريباً . فقد غطت رأس الحمار وجهها تقريباً . أما جلده فقد انساب ليغطى ملابسها من الخلف .. وتطاوح

الذيل ذات اليمين واليسار . وشعرت بالراحة . بينما بدت الشمس حارقة فى تلك اللحظات ..

وبعد قليل ، وصلت الأميرة إلى مشارف قرية صغيرة . فراحت تردد : كم أشعر بالجوع !!

وقبل أن تنتهى من جملتها ، سمعت ضحكات ساخرة تنطلق من خلفها .. فالتفتت لتفاجئ بشابين من القرية يسخران منها . ويقول أحدهما :

– انها الجنية التى تخيف الأطفال ..

وأحست الأميرة أنها فى موقف حرج .. وراحت تفكر فيما عليها أن تفعل ..

* * *

اقترب منها الشابان ، وراحا يدفعانها بقوة . وهتف أحدهما :

– لابد أن يراك الأطفال وأنت تموتين أمامهم ..

حاولت أن تخبرهما بمن تكون . إلا أن أحدهما حاول

Looloo
www.dvd4arab.com

أن يجذب جلد الحمار من فوق رأسها . وهو يضحك ضحكة عالية ، وأحست الأميرة أن الموقف يتعقد فعلا . فحاولت أن تجرى . لكن جلد الحمار كان ثقيلا وراح يعوق حركاتها .. ولحق بها الشابان . ومجح أحدهما أن يسقطها فى الطين ..

فور أن سقطت . أحست بشئ يضغط على بطنها .. فهتفت : ياإلهى .. انها عصا الساحرة ..

ومدت يدها إلى العصا . بينما وقف الشابان ينظران اليها بتحد وسخرية . وقال واحد منهما :

– انها مجنونة .. تلعب بالعصا كالأطفال ..

ورأى الشابان الأميرة تلوح نحوهما بالعصا . وعلى الفور تحولا إلى فراشتين ، انطلقتا فى الجو : أحست الأميرة بالانزعاج .. فهى لم تكن تود أن يلحق الأذى بالشابين .

وتطلعت الأميرة إلى العصا . وأحست أنها يمكن أن تحل بعض مشاكلها بها .. وتساءلت عن كيفية

الاستفادة منها .. فراحت تنظر اليها وتمنت أن يكون لديها كوخ صغير تسكن فيه ..

وعلى الفور رأت نفسها أمام كوخ صغير . وسط الحقول .. فهللت :

– يا إلهى .. أشكرك على هديتك ..

ودخلت الكوخ . رأته من الداخل بسيطا . ومليئا بالأدوات اللازمة .. مرآة صغيرة على الحائط . وبعض أوانى الطهى . وسرير صغير .. فقالت :

– سوف أعيش هنا حتى تجئ الساحرة وتطلب منى أن أعود إلى القصر . بعد أن يعثر أبى على عروس جميلة .

وشعرت بالراحة . أحست أن العناية الإلهية تحرسها . ومرت بها الأيام هادئة . أحست بالمتعة والسكينة . واشتاقت لرؤية أبيها . لكن الأوان لم يحن بعد ..

وبعد أيام ، كان على الأميرة أن تنتظر زيارة مفاجئة لم تكن تتوقعها ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ترى من هو الزائر الذى سيأتى الى تلك البقعة البعيدة التى تعيش فيها .. وهل سيكون مصدراً للمتاعب ؟

ذات يوم ، فكر أمير المملكة التى تعيش فيها أميرتنا الآن فى هيئة فلاحة بسيطة ، أن يزور القرى البعيدة ، كى يستطلع أحوال الناس . ووصل ذات صباح الى المزرعة التى تعيش فيها الأميرة .. وعندما رأى الكوخ وسط الأحراش . سأل أحد مرافقيه :

– ترى من يكون هذا الشخص الغريب الذى يعيش وحيداً فى مثل هذا المكان ؟.

واقترب جنود الأمير من الكوخ .. وراحوا يطرقون الباب . وبعد قليل ، أطلقوا صيحة مدهشة حادة فلم يحدث لأحد منهم أن رأى فتاة تتمتع بمثل هذا الجمال اقترب الأمير ، وراح ينظر إلى الفتاة وتساءل :

– أخبرينى . هل أبوك هنا ؟

ارتبكت الفتاة . وقالت متلعثمة :

– بل أعيش وحدى .. أعيش وحدى ..

وانطلقت صيحات استغراب أخرى من الأمير وحاشيته . وردد الأمير . وهو يتأمل وجهها ، كأن سحراً قد مسه :

– هل تعرفين أنه ليست فى المملكة فتاة واحدة تتمتع بمثل هذا الجمال .. حتى الأميرات .. ؟ .

لم ينتبه الأمير أنه بذلك قد تخلى عن الدبلوماسية المطلوبة منه . فهو أولا وأخيرا أمام فلاحة من القرى البعيدة . ولا شك أن ما قاله سوف يضايق الأميرات .. وأصدر أمره بأن تنقل الفتاة إلى القصر .

وأحست الفتاة بالحرج . فلا شك أنها أمام أمير وسيم . لكنه لا يعرف من تكون .. ولذا قالت . قالت :

– هل يسمح لى مولاى الأمير أن آخذ معى بعض أشيائى .. ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

وركبت الفتاة مع حاشية الأمير التى عادت مرة أخرى إلى القصر الملكى .. وهناك دخلت غرفة خصصت لها .. وأخرجت فستانها . والعصا السحرية . وقررت أن تجرب ارتداء الفستان .

وعندما وقفت أمام المرآة تأكدت ، لأول مرة ، كم هى جميلة .. وتمنت لو يراها الأمير الوسيم ، ولكنها أحست بمدى ما يمكن أن تسببه للأمير ، ولنفسها من متاعب ، لو تكالبت ضدها أميرات القصر ..

* * *

ذاع فى القصر نبأ سقوط الأمير من فوق السلم . بعد أن أصابه مرض غريب . وعلى الفور تم نقله الى سريره . وجاء الأطباء . والحكماء يستطلعون حالة الأمير . وأخذوا يفحصونه وقتا طويلا . وراحوا يستشيرون بعضهم البعض .. ثم قال أحدهم :

— انه لمرض غريب .. علينا أن نصبر حتى نعرف دواءه ..

واتفقوا انه من الصعب العثور ، فى الوقت الحاضر ، على الدواء المناسب للأمير . ومر يومان دون أن يصل أحد الى نتيجة . ثم عقد الأطباء ، والحكماء اجتماعا اتفقوا فيه أن العلاج الأمثل لأميرهم المحبوب هو الزواج ..

وانطلق الخبر فى القصر .. وراحت الأميرات تمنين أنفسهن بأنها ستكون الفتاة المختارة للأمير .. وعرفت الأميرة بنبأ مرض الأمير .. فتسللت الى مخدعه . وسمعت الأطباء يتناقشون فى أمر زواجه ومرضه .. ثم خرجوا من الغرفة .. وقبل أن تخرج . سمعت الأمير يناديها .. وانزعجت .. والتفتت اليه .. لقد رآها .. سألها :

— ماذا تفعلين هنا ؟

ردت : جئت أطمئن عليك .. ؟

قال بامتنان : أشكرك .. لكن . من أنت ؟

ردت : أنا الفلاحة التى أحضرتنى من الريف ..

رمش بعينيه عدة مرات ، وراح يتذكر ، ثم قال :

Looloo
www.dvd4arab.com

– معقول .. هل أنت الفلاحة الجميلة ؟. لقد تصورتك أميرة الأميرات ..

ابتسمت الفتاة ، وشكرته على هذه المجاملة .. وسمعته يقول :

– بصراحة . عندما أكون جوعانا .. أصاب بحالة من النسيان .

سألته بلهفة : هل تود أن تأكل ؟

هز رأسه فى ثقة . وقال :

– أود أن آكل كعكة جميلة .. هل أنت طباخة ماهرة ؟ طبعًا . فأنت فلاحة . والفلاحات أفضل فى الطهى من الأميرات ..

قالت وقد غمرتها الفرحة :

– سأعد لك كعكة جميلة .. عن إذنك ..

وخرجت من الغرفة .. ولكنها توقفت فجأة ، وتذكرت أنها لا تجيد الطهى ..

لم تشأ الأميرة أن تجعل العصا السحرية تساعدها فى إعداد كعكة للأمير .. ودخلت الى المطبخ وطلبت من الطباخين أن يمدونها بكل ما هو مناسب لإعداد كعكة الأمير .. وأحس الطباخون بالدهشة وهم يرونها تضع المقادير مغلوطة . وحاول بعضهم التدخل . لكن شعورا جارفا دفع الأميرة أن تعد الكعكة كما ألهمتها أحاسيسها .. وأحست أن مصيرها مرتبط بهذه الكعكة . وعندما انتهت منها عادت تحملها بنفسها الى مخدع الأمير .. وقالت له :

– سيدى الأمير .. لقد جئت بالكعكة ..

أصابت الدهشة الأمير ، وقال :

– أى كعكة .. هل أنت مجنونة ؟

وهنا تذكرت أن الأمير يصاب بداء النسيان حين يكون جوعانا . وحاولت أن تطعمه من الكعكة . لكنه طلب منها مغادرة المكان ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وخرجت الفتاة من الغرفة وهى تبكى . وعادت الى غرفتها ، وراحت تتخيل نفسها زوجة للأمير . وأنه يقوم بوضع دبلة الزواج فى أصابعها ..

وفجأة أطلقت صرخة .. وهى تتحسس أصبعها . واكتشفت ضياع الخاتم الذى أعطته لها الساحرة ذات يوم . أحست بالانزعاج . وفجأة تذكرت أن الخاتم ربما يكون قد سقط فى الكعكة ..

وأسرعت الأميرة خارجة من غرفتها .. حاولت أن تعود إلى غرفة الأمير كى تستعيد الكعكة .. ولكنها قبل أن تدخل رأت الأميرات يقفن على الباب . وهن يتهامسن . قالت واحدة أخرى من الأميرات :

لقد عثر على خاتم غريب الشكل فى الكعكة .

علقت أخرى : انه يبحث عن صاحبة الخاتم ..

وسرعان ما ذاع الأمر فى القصر .. فقد التهم الأمير الكعكة بأكملها . وكان ذلك سببا فى شفائه . وبراءته

من المرض .. وأعلن الأمير الشاب أنه سوف يتزوج من الفتاة التى أعدت له الكعكة .. صاحبة الخاتم ..

وسرعان ما أعلن فى القصر أن على كل البنات أن يأتين الى غرفة الأمير من أجل الاشتراك فى مسابقة قياس الخاتم الغريب الذى تم العثور عليه ..

وهتفت الأميرات فى صوت واحد :

– انه خاتمى .. انه خاتمى ..

واندفعت يقفن أمام الأمير .. يمددن أصابعهن له . أما الأميرة فقد وقفت بعيدًا ترقب الموقف . ورأت الخيبة ترتسم على وجوه الفتيات الواحدة وراء الأخرى ، كلما حاولت أن تضع الخاتم فى أصبعها فتفشل .

وأحس الأمير بخيبة أمل . وقال :

– ليس من المعقول ألا تكون هناك فتاة تملك هذا الخاتم ..

ورأى الفتاة الريفية تقف أمامه .. وراح يتذكر ،

لأول مرة ، كيف التقاها ، وأتى بها إلى القصر . واندهش فهى ترتدى فستانا بالغ الأناقة . أشار إليها . وقال :

– تعالى . جربيه .

واقتربت الفتاة على استحياء وراح الأمير بنفسه يضع الخاتم فى اصبعها وهو يتأمل وجهها الجميل .. ثم هتف :

– إنها هى .. الفتاة المنشودة ..

وبعد قليل ، أعلن فى القصر عن موعد حفل زفاف الأمير على الفتاة الريفية . وذاع خبر مفاده أن ملك المملكة المجاورة . سيأتى لحضور حفل زفاف ابنته الأميرة . وانه سيختار أجمل فتيات المملكة للزواج منها .. بناء على وصية زوجته ..

Looloo
www.dvd4arab.com

جاك ديمى

مخرج فرنسى متميز. أخرج فى خمسة وعشرين عاما مجموعة قليلة جدا من الأفلام التى تركت بصمات كبيرة فى الشاشة العالمية. وأغلب هذه الأفلام يعتمد فى المقام الأول على الحوار الموسيقى. بمعنى أن كافة حوار الفيلم غنائى. ومن أهم هذه الأفلام «مظلات شربورج» ١٩٦٣ و«بنات روشفور» ١٩٦٤. و«أغرب حادث على وجه الأرض» ١٩٧٢. ثم «جلد الحمار» ١٩٧٠. وجميعها من بطولة الممثلة الفرنسية المشهورة كاترين دونوف.. ويكاد يكون فيلم «جلد الحمار» هو الوحيد من أعمال ديمى الذى يعتمد على أسطورة. فأغلب أحداث أفلامه الأخرى تدور فى باريس. وقد جسدت كاترين دونوف دور الأميرة، أما الممثل المخضرم جان ماريه فقد أدى دور الملك الأب. وقد عاش جاك ديمى بين عامى ١٩٣١ و١٩٩٠. وفى أواخر حياته قدم فيلما غنائيا قام ببطولته المطرب الممثل ايف مونتان تحت عنوان «الأماكن الثلاثة».

الحسناء والوحش

تأليف : جان كوكتو

كان يا ما كان.. فى قرية صغيرة . تطل على غابة كبيرة .. رجل ثرى .. لديه كل ما يحلم به أى إنسان .. المال .. والبنون .. فهو يملك سفينة ضخمة تجوب البحار تدر عليه ربحاً كبيراً يجعله من الأثرياء ..

أما البنون فهم أربعة . منهم لودفيك . الشاب الصغير الذى يهوى الصيد . ويمكنه أن يطارد حيوانات الغابة القريبة . ويعود

Looloo
www.dvd4arab.com

من وقت لآخر حاملا الصيد الثمين . فيقدمه لأبيه ، ويقول له :

– إذا كنت أنت ملك البحار . فأنا ملك الغابة ..

وكان الأب يشعر بالفخر بابنه لودفيك . وكثيراً ما طلب من بحارته أن يأتوا لإبنه بالسهام القوية من البلاد التى يرحلون إليها .. وكان الأب يردد دوما أن لودفيك قد سبب له الفخر الحقيقى.. لكنه لم يكن راضيًا أبدًا عن تصرفات ابنتيه آندى وفليس . فهما سليطتا اللسان ولا يعجبهما شيئًا بالمرة .. فلو عاد أخوهما لودفيك بغزال كبير تردد إحداهما :

– يا له من أرنب ضامر !!

هنا يحس لودفيك بالانكسار .. ويشعر أن أحدًا لا يقدر مهارته فى الصيد ، خاصة أختيه اللتين لم ترضيا أبدًا بالهدايا الجميلة التى كان الأب يأتى بها من البلاد البعيدة ..

وكم أحس الرجل بالضيق من مثل هذه السلاطة . فقد كان ذلك سببا فى أن يبتعد العرسان عن البيت . ولم يجرؤ أحد قط أن يطرق الباب . كى يطلب يد احدى الاختين .. لكن أبناء المدينة جميعهم كانوا يشيدون بالابنه الصغرى . « افنـان » .

يا له من اسم . بل ويا لها من فتاة جميلة .. انها أشبه بالملائكة .. رقيقة . هادئه . تتسم بشاعرية خاصة . وصفاء .. لا تفارق ابتسامتها شفتيها أبدا ..

ورغم ذلك . فلم يجرؤ أحد أن يطلب يدها من أبيها . فالجميع يعرف أنه لن يوافق أن تتزوج الصغيرة قبل اختيها .. حتى لو كانتا سليطتا الألسنة ..

ولم تعترض « افنان » يوما على رأى أبيها .. بل كانت تردد :

– إنه أبى .. وهو على صواب فيما يفعله ..

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

ذات يوم . أحست الأسرة بالقلق الشديد . فالابن لودفيك قد تأخرت رحلته داخل الغابة . ولم يعد فى موعده المحدد .. وتساءلت الجميلة افنان :

– ترى لماذا لم يرجع حتى الآن .. ؟

ردد الأب : سوف يعود .. أنا أعرف أنه صياد ماهر ..

علقت الأخت «فليس» سليطة اللسان : عمر الشقى بقى ..

نظرت إليها أختها « افنان » دون أن تعلق على جملتها .. وجلست تنتظر عودة أخيها حاملا معه الصيد الثمين .. لقد جاء آخر مرة حاملا وعلا ضخما .. ظلوا يأكلون من لحمه الشهى عدة أيام .. وهى تشعر أنه سوف يعود هذه المرة ومعه غزال رشيق .. يجرى أمامه إلى البيت .. كأنه يسير فى درب طاعته ..

وطال الانتظار . ولم يعد لودفيك .. وبدأ الأب يحس بالقلق . وقال فى ساعة متأخرة من الليل :

– أنا لم أذهب قط إلى الغابة .. لكن لابد أن أبحث عن ابنى ..

وأخرج أحد السهام الكبيرة .. ثم ودع بناته وقال :

– لن أتأخر .. سأعود قبل الصباح ..

قالت « افنان » :

– سوف أجئ معك .. فأنا قلقة على أخى ..

قال الأب : انتظرى هنا .. لن أتأخر كثيراً ..

وخرج الأب وسط الظلام ، واتجه نحو الغابة يبحث عن ابنه ، كان الظلام دامسًا .. والمنظر مثيراً للخوف .. ولكن الرجل الشجاع تقدم بين الأشجار ، وراح ينادى ابنه .. ولكنه لم يسمع إجابة .. بدا مستعداً لمجابهة كافة المخاطر التى تعترضه .. وفجأة سمع صوتاً غريباً . كاد أن يصيبه بالخوف والرعب .. فاستند إلى جذع شجرة ضخمة . وأحس أنه فى خطر حقيقى .. فهذا صوت أسد

Looloo
www.dvd4arab.com

قوى .. وتساءل « ترى هل التهم الأسد إبنى . ؟ ، يا ويله .. فسوف أغرس الحربة فى صدره » .

وراح ينتظر وصول الأسد . وبقى مستنداً إلى جذع الشجرة .. وهو على أهبة الاستعداد لغرس حربته القوية فى صدره لو هاجمه . ومرت الدقائق ثقيلة للغاية . لم يتحرك من مكانه .. ثم رأى ضوء النهار ينساب من بين فروع الأشجار . ولأول مرة يحس بالقلق . فقد مرت الساعات مسرعة . وها هو لم يعد إلى بناته .. لعلهن قد أحسسن بالقلق عليه ..

وأحس بالحيرة .. فهل يكمل البحث عن ابنه المفقود .. أم يعود إلى بناته حتى يشعرن بالاطمئنان عليه ؟

قرر الرجل أن يستكمل رحلة البحث عن ابنه .. فراح ينادى باسمه فى الغابة الكثيفة . لكنه لم يسمع اجابة وعندما أحس بأنه لا جدوى من البحث . ردد لنفسه : « لعل الأسد أكله .. يجب أن أرجع » ..

وفجأة ، وقبل أن يقرر الرجوع حقيقة . رأى شيئا غريبا يلمع وسط الأشجار .. فاقترب منه وهو لا يصدق عينيه . انها نافورة كبيرة . تندفع منها المياه الملونة تساءل :

– ترى من أقام هذه النافورة هنا . وسط الغابة .. ؟

ولم يجد اجابة على سؤاله . بل لم يجد وقتا للتساؤل . فقد رأى زهرة بنفسجية ضخمة . تنمو وسط النافورة .. لم ير من قبل مثل حجمها . ولا زهرة فى جمالها .. اقترب منها .. وراح يمد يده الى أوراقها التى تتساقط عليها نقاط المياه فتتحول الى حبات من البللور .. تصور أنه فى حلم وقال :

– يا إلهى .. لم ألمس شيئا بمثل هذه النعومة من قبل .

لم يعرف كيف يتصرف . فها هو فى مكان غريب . وفكر أنه لو اقتطف هذه الزهرة . فسوف تهبه القوة والشباب .. وقال :

Looloo
www.dvd4arab.com

– انها الزهرة المسحورة التى تكلم عنها الناس . من يملكها يصبح شابا طول الدهر ..

ولم يتردد أن يقطع غصن الزهرة البنفسجية . وبسرعة شد الساق . وقطفها ، ولكن قبل أن يخفيها فى ملابسه . سمع صرخة هائلة تنطلق فى الغابة ، فارتعد . وتراجع الى الوراء ..

ارتفع صوت الصرخة لتدوى فى الغابة بصوت عال . وبدا كأن وحشا غاضبا ، أو لعل ألما قد أصابه .. سقطت الزهرة فجأة فوق الأرض .. وأسرع الرجل يولى الفرار وهو يصم أذنيه حتى لا يسمع الصراخ المدوى فى المكان ..

تسرب الخوف إلى قلبه . ربما لأول مرة فى حياته بنفس القدر . أحس أن الطرق تغلق أمامه .. وارتعدت قدماه .. وسقط فوق الأرض ، حاول أن يتماسك ، لكنه سقط مرة أخرى ثم قام .. وسقط مرة ثالثة ..

وفجأة رآه يقترب منه .. وما إن أصبح فوقه حتى ساد المكان ظلام دامس .. ترى من هو؟

* * *

لم يستطع الرجل أن يحدد ذلك الكائن الغريب الذى يقف فوقه وقد اشتد به الغضب . أحس كأنه سوف يغرس مخالبه القوية فيه . وسيفتك به ..

انحنى الوحش الغاضب فوق الأرض .. والتقط الزهرة البنفسجية . وقال محتداً :

– لقد قطفت زهرتى أيها الملعون .. سوف اقتنص منك . وسأجعلك تندم ..

ووسط مشاعر الخوف التى استبدت به ، تذكر الرجل أسطورة الوحش التى لم يصدقها يوما رغم أنها تتردد فى المدينة بين وقت وآخر .. فقد قيل أن هناك وحشًا يسكن الغابة . وأنه بنى قصرًا فخما يسكن فيه .. تحدث الناس كثيرا عن هذا الوحش .. قال البعض أن وجهه دميم وأنه يفترس الحيوانات الأخرى

Looloo
www.dvd4arab.com

ووسط هذه الأفكار التى تطاوحت بالرجل .. أحس بالوحش ينحنى مرة أخرى .. ويلتقطه .. ولأول مرة رأى وجهه .. وهتف خائفا :

يا إلهى .. ما أبشع هذا الوجه ! !

رأى وجها لم ير مثله من قبل .. انه وجه وحش غاضب .. أحس أن للوحش يدين مثل أيدى البشر . وأنه يتحرك فوق قدمين .. ورغم أن الرجل العجوز قاوم خوفه ، إلا أنه أحس بالوحش يحمله فوق يديه القويتين . ويمشى به بين الأشجار الكثيفة ..

لم يعرف ماذا سيفعل به .. ولا الى أين يأخذه معه .. ؟

وظل يسمع الوحش يزمجر من الغضب . وهو يمشى به فى الغابة . سار به طويلا .. كان الرجل العجوز بين الغفلة واليقظة . خيل اليه أحيانا أنه يحلم . وأنه على وشك أن يستيقظ من كابوس مخيف .. لكن زمجرة

الوحش الغاضبة . كانت تجعله يصدق أنه فى واقع . وأنه هالك لا محالة بين يدى الوحش الذى سيفترسه ..

ولكن ، لماذا لم يفترسه فورًا .. ؟ لابد أن هناك شيئا.

بعد قليل وصل الوحش إلى قصر فخم وسط الغابة .. مبنى من الرخام الأبيض اللامع ، وتحفه الزهور . ومن أعلى أشجاره تصيح العصافير ..

ودخل الوحش قصره . ورأى الرجل العجوز النهار يعود مرة ثانية الى المكان . وأحس بالاطمئنان . فحتى الآن فإن الوحش لم يصبه بأى أذى . لكنه لم يكن يعرف ماذا يمكن للوحش أن يفعل به داخل القصر ..

* * *

سرعان ما سرت الأنباء خارج الغابة عما فعله الوحش بالثرى العجوز . ردد البعض أن الوحش لم يشأ أن يقتل الرجل لأن قوته قد شلت بعد أن قطع الرجل الزهرة التى كانت مصدر هذه القوة . وردد البعض الآخر أن

الوحش كان يظهر فى الليل كشاب وسيم يتحول فى النهار الى كائن غريب تماما . له جسم انسان . ووجه أسد متوحش ..

وسرت الأخبار الى البنات الثلاثة : افنان . وآندى وفليس . وأحست افنان بالحزن على أبيها . وتمنت أن تفعل شيئا .. أما شقيقتاها فراحتا تبكيان لغياب أبيهما. وتمنتا لو يعود مرة أخرى . وأقسمتا أن تكفا عن سلاطة اللسان الى الأبد ..

وفى صباح أحد الأيام ، جاءت رسالة غير متوقعة من داخل الغابة استلمتها آندى .. وأحست بالفزع عندما قرأتها .. فالوحش يطلب إحدى البنات للتضحية بها من أجل إنقاذ الأب العجوز .. ووجدت آندى نفسها فى موقف حرج .. وراحت تخبر أختيها بمضمون الرسالة .. قالت أفنان على الفور :

– سوف أذهب .. سأضحى بحياتى من أجل أبى ..

حاولت الأختان أن تجعلاها تتراجع ، فلا شك أن

Looloo
www.dvd4arab.com

الأب لا يحب مثل هذه التضحية . لكن افنان قالت :

– قررت أن أذهب . مهما كان الثمن .. يجب أن يعود أخى لودفيك أيضا ..

وراحت الفتاة ترتدى ملابس الخروج . لم يهمها أن يشعر أختاها بالارتياح لذهابها إلى الغابة . فلا شك أن هذا سيفتح لهما باب الزواج .. وسيجعل العرسان يقرعون أبوابهما ..

وتوجهت افنان نحو الغابة . وهى تحاول أن تخفى خوفها بين ضلوعها .. كانت تعرف أى مصير ينتظرها . ولكنها لم تحس بالندم على قرارها . فهى تحب أباها . ولا تود أن يمسه أذى قط .. وهو الآن حبيس فى قصر الوحش ..

كان الوحش قد قرر أن ينتقم من الرجل أبشع انتقام . لذا لم يشأ أن يقتله . فهذا العجوز قد حرمه من قوته . كما أزاد مفعول سحره حين قطف الزهرة

البنفسجية .. فلم يعد فى استطاعته أن يتحول الى انسان فى الليل ..

ولذا قرر أن يفترس الابنة أمام أبيها . حتى يحترق قلبه حزنا على ابنته . ثم بعد ذلك سوف يفترسه .. ولعله يفترس كل من فى الغابة انتقاما لما حدث ..

وعندما أشرقت الشمس . وقف الوحش عند طرف الغابة يرقب الفتاة وهى تدخل بين الأشجار وراح يمنى نفسه بانتقام عنيف ..

* * *

لم يصدق الوحش عينيه وهو يرصد الفتاة التى جاءت لتكون فدية لأبيها . وراح يردد :

– يا إلهى .. هل هناك فتاة بمثل هذا الجمال ؟

ورأى الحسناء تتقدم داخل الغابة .. وقرر أن يرقب هذا الجمال المتحرك . ود أن يطيل استمتاعه بالمشاهدة .. وهو يحس بمشاعر غريبة تنتابه .. نعم هو وحش مفترس ..

Looloo
www.dvd4arab.com

يمكنه أن يفترس الأب والابنة . لكنه أحس بشئ ما فى أعماقه . شئ لم يحس به منذ أن كان إنسانا سويا .. قبل أن تقوم الساحرة الشريرة منذ عشرة أعوام بإعطائه اياه .. وراح يتذكر كيف كان انسانا وسيمًا . بل كان أميرًا يسكن فى قصر كبير .. وخوفا من أن يكون حاكما يوما . فكر الوزير الشرير فى أن يتخلص منه .. فأصدر أمرة إلى الساحره أن تسقيه سائلا سحريا .. وكُتب عليه أن يتحول إلى وحش فى النهار . يعود الى هيئته فى الليل .. وألا يغادر الغابة طيلة حياته ..

انسابت الأفكار فى ذهن الوحش الدميم . وهو يرى افنان تسير بين الأشجار . بدا الخوف عليها وهى تلتفت ذات اليمين واليسار . وفجأة سمعت حركة بين الأشجار ، فهتفت :

– أنا هنا .. هلا جئت لمقابلتى .. كم اشتقت لرؤياك ..

واندهش الوحش لهذه الكلمات الرقيقة . وراح يردد :

– انها تتمتع بصوت رخيم .. لأتركها تنادى مرة أخرى حتى أسمعها ثانية ..

ومرة أخرى صاحت الفتاة :

– أيها الوحش الجميل .. انى فى انتظارك ..

واستغرب الوحش .. فالحسناء تناديه بالوحش الجميل .. كيف يكون الوحش جميلا .. ؟ لا شك أن الفتاة ماكرة . وتود أن تستميله .. لا .. فهذه الفتاة الحسناء لا يمكن أن تكون ماكرة فقد جاءت من أجل إنقاذ أبيها .. ولا يمكن أن يفعل هذا سوى إنسان يتمتع بأخلاق كريمة ..

فجأة اصطدم الوحش بجذع شجرة ، فأصدر صوتا لفت انتباه الفتاة . فالتفتت اليه . وصاحت :

– يا إلهى . سوف يفترسنى الضبع ..

وراحت الحسناء توجه كلامها الى الضبع خائفة :

– اسمع يا ضبع .. إياك أن تأكلنى .. فأنا ذاهبة الى

Looloo
www.dvd4arab.com

الوحش كى أطلب منه أن يعفو عن أبى .. ولو منعتنى أن أذهب الى الوحش . فانه سوف يفترسك . أنا الآن فى حماية الوحش .

وأحس الوحش بالثقة فى نفسه . فهذه الفتاة فى حمايته . ويجب أن يدافع عنها .

وفى تلك اللحظة ، ظهر الضبع المتوحش أمام الفتاة .. فأطلقت صرخة .. وسقطت فوق الأرض وقد أصابها إغماء ..

قبل أن يقترب الضبع من الفتاة . ويفترسها ، فوجئ بوحش غريب الشكل يقف أمامه ويتأهب لمجابهته .. أحس الضبع أنه خاسر فى أى معركة تحدث بينه وبين هذا الوحش . فآثر الانسحاب من المكان .. وهرب من حيث أتى ..

وانحنى الوحش نحو الفتاة المغمى عليها . وراح يحملها بين يديه . وقال وهو يتأمل وجهها :

– يا له من وجه جميل للغاية !!

وراح يحملها إلى قصره الفخم .. وهو يحس بحسرة شديدة .. تمنى لو أحب مثل هذه الجميلة . لكن أبدا . فلا يمكن أن يكون محبوبا .. فهو فى نظر الجميع ليس سوى وحش مفترس .. وها هو الضبع المتوحش نفسه قد ولى هاربا خوفا منه ..

وقبل أن يصل الوحش إلى قصره راح يفكر . فلو أن الفتاة عادت إلى وعيها . ورأت هذا الوجه المرعب ، فسوف تصرخ .. لذا قال لنفسه :

– يجب أن أعود بها .. يجب ألا ترانى أبداً ..

وقرر أن يعود بها مرة أخرى . لكن الفتاة فى تلك اللحظات بدأت تتنبه إلى وعيها . وأحس الوحش بأنه فى مأزق شديد . لقد قرر ألا يجعل الفتاة تراه مهما كان الثمن .. لذا أسرع الخطى . وتركها قريبا من النافورة .. وولى الفرار ..

وعندما استيقظت الفتاة ، رأت الوحش يهرب ، ويختفى داخل القصر .. فراحت تناديه :

أيها الوحش .. أيها الوحش .. عد فانى أريدك ..

وأحست الحسناء بالضيق .. ولم تفهم السبب الذى من أجله هرب منها الوحش . فهل هناك وحش يهرب من فريسته . لم تستطع أن تفهم الدافع الحقيقى لهروبه .. وراحت تلتفت حولها ، وجدت نفسها أمام نافورة جميلة . واسترعى انتباهها الزهرة البنفسجية الذابلة . لم تتصور أن هذه الزهرة الساقطة فوق الأرض هى سبب البلاء فى الفترة الأخيرة ..

سارت الفتاة نحو القصر الكبير .. وهى تتوقع أن يظهر الوحش بين لحظة وأخرى . تمنت أن تقابله .. وأن تطلب منه أن تضحى بحياتها مقابل إنقاذ حياة أبيها .

وعندما دخلت القصر . فوجئت أن نوافذه مغلقة . وهناك كانت فى انتظارها مفاجأة . فترى ماذا حدث ؟

رأت الفتاة أباها جالساً أمامها .. كأنه ينتظرها .. أسرعت إليه تحتضنه ، وهى لا تصدق عينيها .

Looloo
www.dvd4arab.com

قال الرجل بأسى : كان فى إمكانه أن يؤذينى ..

سألته بلهفة : ترى كيف يبدو .. ؟

رد : انه دميم الخلقه ..

علقت : كم اشتقت لرؤياه .. هل هو جميل ؟

قال العجوز : انه يثير الخوف بدمامته .. ؟

سألته : هل أصابك بمكروه ؟

رد : لا .. لكنه كاد أن يفعل ..

وفجأة تذكر الرجل أنه هو الذى قطف الزهرة البنفسجية . وأن هذا كان سببا لإثارة غضبه لكنه رغم ذلك لم يمسه بأى سوء .. لذا قال :

– يبدو أنه طيب القلب.

لم تكن الحسناء تعرف أن الوحش يستمع الى الحوار الذى يدور بينها وبين أبيها . وراح قلبه يخفق بشدة . وانتابته الرغبة أن يظهر أمامها .. لكنه خشى أن ترى وجهه البشع فيصيبها الخوف .. فى تلك اللحظة تنبه

الأب أن عليه مغادرة القصر المسحور مع ابنته . وأن يعودا الى البيت مرة أخرى ..

وخرج الرجل مع ابنته .. وسارا فى الغابة .. وفجأة أحست الفتاة أن الوحش يتتبعهما ، لم تشأ أن تجعله يشعر بأنها تعرف أنه هناك .. قريب منهما .. ولكنها فجأة التفتت اليه ورأت وجهه البشع ..

وما إن تنبه الوحش إلى أن الفتاة رأته ، حتى راح يخفى وجهه .. وهرب داخل الغابة .. أما الفتاة افنان ، فراحت تردد : يا له من حيوان مسكين ..

أرادت أن تعود اليه . لكن أباها راح يجذبها من يدها ، وخرج بها من الغابة . وقال :

– علينا ألا نعود ثانية إلى هذا المكان ..

وبعد قليل وصلا الى البيت . وهناك كانت فى انتظارهما مفاجأة . فقد عاد الابن لودفيك بعد غياب استمر بضعة أيام . أما الأختان «فليس» و«آندى» فقد أحستا بالضيق لعودة أختهما مرة ثانية .

Looloo
www.dvd4arab.com

وراحت آفنان تعانق أخاها .. ثم سألته عن سبب غيابه ، فقال :

– لقد قابلت الساحرة التى سحرت الوحش .. وعرفت أصل الحكاية ..

* * *

راح لودفيك يحكى لأخواته وأبيه قصة الأمير الذى سحرته امرأة شريرة الى وحش دميم وحكمت عليه أن يعيش طريداً فى الغابة ، لا يجرؤ شخص أن يقترب منه ، ولا يمكن لأحد أن يحبه . وعرفت آفنان أن الوحش محكوم عليه أن يبقى دميما طيلة العمر .. هنا سألت أخاها :

– أليست هناك وسيلة لعلاجه .. ؟

قال : الحب ..

سألته : ماذا تعنى .. ؟

أجاب : لأنه مخلوق دميم . فلا يمكن لأحد أن يحبه وهو بهذه الدمامة .. ولكن عندما تراه فتاة بعيون

الحب .. فإن الحب وحده قادر على تحطيم السحر الذى أصابه ..

أحست الفتاة بالارتياح .. وراحت تتذكر وجه الوحش .. لم تره دميما بالمرة .. أحست كأنه قناع يخفى تحته وجها جميلا . وقررت أن تفعل شيئا ما من أجل صاحب هذا الوجه . لذا قالت لأبيها :

– يجب أن نساعده ..

علقت الأخت « فليس » بشماتة :

– اذهبى اليه .. فهو فى انتظارك ..

وخرجت الفتاة وسط دهشة الجميع . واتجهت الى الغابة .. كان الوحش هناك . يقف عند أطراف الغابة . أحس أنها سوف تعود ثانية . ولذا وقف ينتظرها . وعندما رآها لم يصدق عينيه . وأحس بالبهجة ، والسرور . وقال لنفسه :

– لابد أنها عائدة من أجلى .. لكن ترى كيف أريها وجهى الدميم .. ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

وعندما دخلت الفتاة الغابة . راحت تناديه قائلة :

– أيها الأمير الجميل .. لماذا تهرب منى .. ؟

وراح الوحش يفكر .. يعرف أنها لا تسخر منه .. وأنها تريد أن تراه .. ولأول مرة قرر أن يأتى إليها وعليها أن تقرر بعد أن تراه ..

وعندما رأته كانت المفاجأة .. فسرعان ما انتهى السحر تحت العيون المليئة بالحب . وكأنما أطلق الحب أشعة الشفاء ..

ورأت أمامها شابا جميلا .. اقترب منها .. وقال ممتنا :

– إنى أهبك قلبى وحياتى .. فبدونك لم يكن لى أن أعود إلى طبيعتى ..

رددت : الحب يصنع المعجزات ..

أمسكها من يدها ، وقال : علينا أن نعمل معا على

إنهاء مملكة الشر فى قصرى .. وأن نقضى على الساحرة الشريرة . والوزير الخائن ..

وبعد أيام أقيم فى المملكة أروع حفل زفاف شهدته قصص الأساطير ..

Looloo
www.dvd4arab.com

چان كوكتو

يعتبر واحدًا من أشهر الكتاب فى القرن العشرين . عاش فى فرنسا بين عامى ١٨٨٩ و ١٩٦٣ كان فنانا متعدد المواهب . فهو كاتب مسرحى . وشاعر . ورسام . وموسيقار . ومخرج فى المسرح والسينما . كما انه كاتب روائى وسيناريست من أشهر أعماله : « الأبناء المزعجون » و « الآلة الجهنمية » . و « اورفيه » . ويعتبر كوكتو واحداً من الكتاب القلائل الذين أخرجوا أفلاما سينمائية . ففى عام ١٩٤٨ أخرج فيلما يحمل عنوان « الحسناء والوحش » . وقد استمد كوكتو القصة من إحدى الأساطير القديمة . وقام بالبطولة الممثل جان ماريه فى دور الوحش . وهو صديق حميم لكوكتو . كما انه أحد أبرز نجوم السينما الفرنسية . ويعتبر فيلم « الحسناء والوحش » واحدًا من أحسن مائتى فيلم فى تاريخ السينما العالمية .

الجبابرة

تأليف : دوتشيو تسارى

كان يا ما كان .. ملك كبير . له سطوة عظيمة . يسمى جوبتر .. تصوره الناس إلهاً فى بعض الأحيان .. يعيش مع حاشيته من ملوك الأساطير فوق جبال الأوليمب .. وهناك فى نفس المكان يعيش أيضا « نبتون » ملك البحر .. و « مارس » ملك الحرب . وكان « جوبتر » يتسم بطيبة . وسماحة . لكنه لم يشأ أن يتمرد عليه أتباعه من سكان

Looloo
www.dvd4arab.com

الأرض .. الذى يراهم أتباعاً مخلصين ..

وذات يوم ، أعلن جوبتر غضبه على أبنائه من قبائل التيتان .. وراح يصرخ قائلا :

– لقد تصوروا أنفسهم ملوكاً مثلى .. يجب أن أمنعهم .. كان جوبتر يعرف أن بعض الملوك قد يتزوجون لفترة قصيرة من بنات الأرض .. وينجبن هؤلاء البنات من الأبناء ما أطلق عليهم اسم « التيتان » أو « الجبابرة ».

وعندما كبر التيتان . راحوا يعلنون مطالبهم على آبائهم من ملوك جبال الأوليمب . وقال واحد منهم :

– نحن أنصاف ملوك . بل ملوك ..

وعندما سمع جوبتر مثل هذه العبارات . أعلن غضبه . وأمر بحبس كل التيتان فى بئر الجحيم .. واطمأن بنفسه أن غطاء البئر مغلق على التيتان . وأنهم لن يخرجوا من هذا الحبس إلا بأمر منه ..

وعاد جوبتر إلى الجبل مرة أخرى ، وهو يشعر بقلق .

فلا شك أن التيتان هم من أبناء الملوك .. ولكنه لن ينسى أبدًا أنهم تمردوا عليه ..

ومرت الأيام ، ونسى جوبتر حكاية التيتان . وراح يفكر فى أمر الرعية .. كان ينظر إليهم من خلال مرآته السحرية التى يمكنه بها أن يستطلع أحوالهم ..

وفجأة ، هتف جوبتر قائلا :

– ياه . انه كادموس .. ترى ماذا يفعل .. ؟

بدت على وجه كادموس ملامح الغضب . والثورة . راح جوبتر يرقبه . ويتتبعه . وسمعه يتحدث إلى أحد أتباعه المقربين ، ويقول له :

– لقد جهزنا العدة كى نصعد إلى جبال الأوليمب .. سوف نتخلص من جوبتر .. وسنصبح ملوك الأوليمب ..

وأحس جوبتر بالقلق . فهذا هو كادموس . حاكم طيبة . يود أن يهاجم جبال الأوليمب .. وراح يفكر فيما يمكن أن يفعله ..

Looloo
www.dvd4arab.com

لم يطل التفكير. فجوبتر يعرف أن هناك شخصًا واحدًا فى البلاد يمكنه أن يهزم كادموس ، وجيوشه القوية . انه كيروس . أصغر شباب التيتان .

وتذكر جوبتر أن كل أبناء التيتان محبوسون فى بئر الجحيم .. وأحس أن المهمة ستكون ثقيلة . فهل يمكن لكيروس أن يقبل هذه المهمة . وإخوته فى البئر .. سرعان ما أمر حراسه بإحضار كيروس .. مهما كان الثمن ..

كان كيروس هو الشخص الوحيد الذى لم يتمكن حراس جوبتر من إحضاره . ليس أبداً لأنه أكثرهم قوة . وأبرزهم فى العضلات . لا . فلم يكن لكيروس أى عضلات . ولكنه يتمتع بخفة ملحوظة .. ورشاقة . وقدرة فائقة على الهجوم . والهروب ..

فى تلك اللحظات ، كان كيروس يتجول فى السوق . متخفيا فى زى فلاح فقير . يستجدى الطعام والشراب . ويلف رأسه بغطاء يخفى ملامحه .. وفجأة رأى الجنود يدخلون السوق .. فانزوى فى ركن حتى لا يقبضوا

عليه . فهو يعرف أن جوبتر قد أودع أهله فى بئر الجحيم . وأنه الشخص الوحيد من قبيلة التيتان الذى لم يتم القبض عليه ..

وشاهد كيروس الجنود يفتشون فى السوق بعجرفة . وغطرسة . ورآهم يقذفون بالبضائع فوق الأرض . وراح أحد الجنود يركل صبياً صغيراً . وأسقطه فوق الأرض .. وقبل أن ينهال عليه بالكرباج فوجئ بشخص يجذبه من يده .. ويلكمه بقوة . ويسقطه فوق الأرض .. انه كيروس ..

فى لحظات سريعة ، اندفع الجنود نحو ذلك الشخص الذى تجرأ وضرب واحداً منهم وأرادوا أن يقتنصوا منه . وسرعان ما نزع الشاب الغطاء عن رأسه . وقفز بخفة فوق السور القريب وضحك ساخرا :

– أنا هنا ..

صاح الجنود : إنه كيروس .. اقبضوا عليه ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وسرعان ما بدأت المطاردة الغريبة ، فرغم كثرة الجنود . إلا أنهم لم يتمكنوا من اللحاق به بالمرة . فكلما قفزوا خلفه الى مكان ، فوجئوا به يقذفهم ببعض القارورات . أو بسلم خشبى قديم .. وراح يتحرك أمامهم كأنه زنبرك ينطلق ذات اليمين واليسار . أو كأنه بهلوان من الصعب الإمساك به ..

وأحس الجنود بالتعب الشديد . وسقط البعض منهم فى التراب . وأصاب البعض الآخر آلاماً فى ظهورهم .. ونجح كيروس أن يجعل بعضهم يرتطمون بالبعض الآخر ..

وبعد أن أحس كيروس بأنه تغلب على الجنود . قال :

– سوف أذهب إلى جوبتر بنفسى ..

ترى هل قرر أن يسلم نفسه ؟

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

انطلق كيروس متجهاً إلى القصر المسحور الذى يعيش فيه جوبتر. وفوجئ هذا الأخير به يدخل قصره دون أى حراسة .. فصاح :

– أين الجنود ؟.

رد كيروس وهو يضحك ساخراً : لم يعودوا صالحين كجنود .. عليك أن تفتح لهم ملجئًا للعجزة ..

أشار جوبتر له أن يقترب .. وأحس كيروس أن الأمر قد يكون خطيراً . فترى هل مس التيتان أى شر ؟. أشار له جوبتر الى المرآة السحرية ، وقال له :

– انظر .. ان كادموس يستعد لغزو جبال الأوليمب ..

أحس كيروس بفرحة داخلية . ليس لأنه يحب كادموس .. بل لأن جوبتر قد حبس أبناء التيتان فى بئر الجحيم . لا شك أن هذا سيكون عقاباً لما ارتكبه .. لكن جوبتر قال :

– هذا يعنى أن عصر ملوك الأوليمب قد ينتهى ..

قال كيروس :

– لقد بدأت النهاية حين حبست عشيرتى وأهلى فى بئر الجحيم ..

علق جوبتر : كان عليهم أن يلقنوا درسا .. اسمع يا كيروس . أنت الوحيد الذى يمكنه أن يتصدى لكادموس .. وأمامك خيارين . إما أن تنزل بئر الجحيم . أو أن تقتل كادموس ..

سأل كيروس : وما الثمن .. ؟

رد جوبتر : حرية التيتان . وخروجهم من البئر.

زم كيروس شفتيه ، وبدا كأنه يفكر . ثم علق : لا يكفى . بل يجب أن تعترف كملك بأن التيتان أنصاف ملوك . وأنهم من نسل الملوك والأمراء ..

لم يرد جوبتر على وجه سرعة . راح يفكر . لكن يبدو أنه ليس هناك وقت للتفكير .. فالمرآة تؤكد له أن

Looloo
www.dvd4arab.com

كادموس يستعد بجيوشة الضخمة . ويجب أن ينتهى هذا التمرد بأى ثمن .. لذا قال :

– موافق .. لكن أهم شئ هو رأس كادموس ..

* * *

ذاع فى مدينة طيبة أن كيروس قد تمكن من الهرب من قبضة الملك جوبتر . وأنه جاء يشارك أبناء طيبة تمردهم ضد جوبتر من أجل إنقاذ أبناء عشيرته من التيتان المحبوسين فى بئر الجحيم .

ورغم ذلك . فإن الملك كادموس . أمر بالقبض عليه وإلقائه فى السجن . وقال :

– سوف يصارع راتور فى المباراة القادمة ..

كان قانون طيبة فى تلك السنوات يقضى أن أى غريب . يجب عليه أن يثبت براءته . وذلك بمجابهة المصارع المتوحش راتور فى مباراة يحضرها الآلاف من أبناء المدينة فى ساحة المصارعة ..

وفى يوم المباراة . ازدحم آلاف المتفرجين ليشاهدوا العملاق راتور وهو يسحق خصماً جديداً .. وعندما ظهر راتور أمام جماهيرة بجسمه العملاق . التهبت المدرجات بالحماس والتصفيق وراحوا يشجعون بطلهم المغوار الذى لم يهزمه أحد من قبل .

وعندما ظهر كيروس ، أحست الجماهير بخيبة أمل شديدة . فلا يمكن أن تكون هناك مباراة مثيرة بين العملاق راتور وبين هذا الشاب النحيل .. وأطلقت الجماهير صفير استهجان . وهم يفكرون فى الخروج من الساحة الكبيرة ..

وبدأت المباراة . اقترب العملاق من كيروس . وحاول أن يقبض على الشاب بذراعه العملاقة ، لكن فجأة . اندفع كيروس وطار فى الهواء وضرب راتور بطرف قدمه .. فألهب أذنه من الألم .. وراح العملاق يمسك أذنه وتراجع الى الخلف . وعلى التو ساد صمت فى المكان كله .. فها هى المرة الأولى التى يتألم فيها راتور ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وقبل أن يسترد العملاق الزنجى أنفاسه . كان كيروس قد قفز عليه . وألهبه بضربة أخرى سددها له بقبضته . ثم ضربه فى بطنه بقوة .. وانهالت اللكمات على جسم العملاق ..

ولم تصدق الجماهير عيونها وهى ترى راتور ينهار فوق الأرض .. لم تستغرق المعركة سوى وقت قصير للغاية . بل هو أقصر وقت لمعركة خاضها راتور ..

وتبعا لقانون المنتصر . فقد قامت الجماهير من مكانها ، وراحت تهلل لكيروس منادية :

– البطل برئ .. البطل برئ ..

وأشارت إلى كادموس ملك طيبة أن يعفو على كيروس . البطل الذى أذهل الجميع .

ورفع كادموس يديه إلى أعلى .. وارتفعت صيحات الإعجاب . فها هو العفو قد صدر لصالح كيروس .. ونزلت الجماهير تحمله فوق الأعناق . وهو يشعر بلحظة الظفر والانتصار ..

ووسط هذه الانتصارات . أصدر الحاكم كادموس أمره بأن كيروس أصبح من أهل الثقة . وبعد ساعات دخل كيروس القصر الملكى .. واستقبله الأشراف بحفاوة ..

وأصبح كيروس شخصاً محبوباً فى القصر .. وراح يتقصى أخبار الحرب التى يعد لها كادموس دون أن يتنبه أحد الى ما ينويه بالضبط .. وبينما هو يتسلل يوما فى القصر . سمع صوتا نسائيا يناديه .. فالتفت فى حذر إلى الخلف . ورأى فتاة جميلة تقف خلف كوة صغيرة .. اقترب منها . وصاح :

– من أنت .. ولماذا تقفين هنا فى هذه الساعة من الليل ؟.

ردت الفتاة : أنا بينوب .. ومن أنت ؟.

أجاب : اسمى كيروس .. وأهلى من التيتان .. لماذا يسجوننك هنا ؟.

Looloo
www.dvd4arab.com

ردت : انه أبى .. لقد سجننى هنا ؟.

وراحت تحكى له أن العرافين أخبروا أباها أن ابنته ستصبح عاشقة حين تشب عن الطوق . وأنها لو أصبحت عاشقة. فسيكون ذلك نهاية لحكم كادموس .. ومنذ ذلك الحين حبسها أبوها فى هذه الغرفة . ومنع عليها أن ترى أى رجل ..

أحس كيروس بالدهشة . وراح يتأمل وجه الفتاة التى سألته : وأنت . ماذا تفعل هنا ؟

التفت حوله . وردد :

– كنت اتنزه . النزهة هنا جميلة .. أليس كذلك ؟.

هنا سمع الاثنان وقع أقدام الحرس يقتربون . فصاحت : اهرب .. وإلا قبضوا عليك ..

وأسرع كيروس موليا الفرار . وسمعها تناديه :

– هل ستعود ثانية ؟

هز رأسه قبل أن يختفى وقال : ربما ..

وقفز كيروس بخفته المعهودة . وتسلق الجدار الأملس . وانتظر إلى أن مرت دورية الحراس . فعاد إلى الزنزانة ونادى الفتاة التى خرجت مرة أخرى . وقد علت البشاشة على وجهها . وقالت :

– كنت أعرف أنك ستعود .. مااسمك ؟

رد : كيروس .. أخبرتك أن اسمى كيروس .. هل أصابك داء النسيان ؟

أسلبت الفتاة عينيها وقالت : ياله من اسم جميل ! !

* * *

فى صباح اليوم التالى ، أُعلن فى طيبة أن الملك كادموس سوف يخرج فى رحلة الصيد السنوية . وأحس كيروس أن تلك فرصة نادرة كى يعود فى مساء كل يوم لرؤية الفتاة الجميلة بينوب لكنه صُدم حين جاءه الأمر بالخروج فى موكب الصيد الملكى ..

وراح كيروس يعد نفسه لرحلة الصيد . وعندما تحرك الموكب فوجئ الشاب بوجود العملاق الزنجى إنتور . كان

Looloo
www.dvdarab.com

يمتطى جوادًا قويا . ويحمل سيفا طويلا . ورمحًا مصنوعا من الصلب المتين .

وراح كيروس يتصرف بحذر شديد أثناء الرحلة .. وعندما وصل الموكب الى الغابة الكثيفة راح كيروس يفكر فى أن الوقت قد حان للتخلص من الملك . فقد عرف بالأمس من الفتاة بينوب أن أباها قد جهز جيشاً قويا للهجوم على جبال الأوليمب .. وأن رحلة الصيد هذه ليست سوى تمويه للهجوم المنتظر ..

وقرر كيروس أن يتخلص من الملك فى أقرب فرصة . ولكنه أدرك أن وجود العملاق راتور يشكل تهديداً أكيداً له .. ومع ذلك اختبأ بين الأشجار الكثيفة . واستعد لإطلاق السهم على الملك ..

فى تلك اللحظة . كان الملك مشغولا بمطاردة غزال شارد فى الغابة . وبينما هو يجرى سقط جواده فى حفرة . وهوى الملك فوق الأرض .. هنا هتف كيروس :

– يا لها من فرصة !!

وانقض على الملك يريد أن يطعنه بالسيف .. لكن الملك أسرع يجرى بين الأشجار وهو ينادى حراسه ..

وعلى التو امتلأ المكان بعشرات الحراس الذين راحوا يحيطون كيروس .. هنا صاح الملك :

– كنت أعرف أنك خائن .. وقد نجحت الخطة للايقاع بك ..

واقترب الجنود من كيروس . واستعدوا للقبض عليه . وأحس كيروس أن نهايته قد حانت ..

° ° °

فى تلك اللحظة .. قفز عملاق أسمر وسط الحلبة . وراح يرفع سيفه ويضرب الجنود .. لم يصدق كيروس عينيه . انه راتور .. وانتابت الحمية كيروس . فراح يطلق سهامه على الجنود ، كما راح يستفيد من لياقته البدنية .. وهو يضرب الجنود ويسقطهم فوق الأرض ..

ووسط المعركة صاح راتور :

Looloo
www.dvd4arab.com

– هيا نهرب .. فسوف يأتى حرس آخرون ..

وولى الاثنان الفرار . وراح الجنود يطاردونهم . لكن أحداً لم يتمكن من اللحاق بهم . وما إن وصلا إلى بر الأمان ، حتى راحا يتصافحان .. قال راتور :

– لا تندهش . فأنا مثلك من التيتان .. لقد عذبونى سنوات طويلة . وجعلونى مسخا لقتل الأبرياء والأسرى ..

قال كيروس : يجب أن ننقذ الأميرة بينوب ..

رد راتور : ذلك أمر صعب .. فنحن الآن مطلوب القبض علينا . ولا يمكن أن نعود مرة أخرى إلى القصر .

تساءل كيروس : إذن ، ماذا نفعل ؟

قال راتور : لا يوجد سوى الساحر بلوتو ..

وانطلق الاثنان فى طريقهما نحو الجبال العالية ، حيث يقيم الساحر الأكبر بلوتو .. وعندما دخل الاثنان الكهف الذى يقيم فيه الرجل أصابت كيروس دهشة . فلم يكن

الساحر سوى قزم صغير للغاية ، يرتدى ملابس كثيرة فوق جسمه كأنه يحتمى من برد شديد .. وما ان رأى راتور حتى هلل ، وقال :

– هل اعتقوك يا صديقى ؟. إذن فلك منى هدية.

قال راتور : وأنا قادم خصيصاً من أجل هذه الهدية ..

وراح راتور يحكى للساحر أن صديقه كيروس يود أن يحرر الفتاة بينوب من أسرها . بعد أن حبسها الملك كادموس فى زنزانة أبدية . هز الساحر رأسه . وقال :

– لا يوجد سوى شئ واحد .. الطاقية ..

ردد كيروس : الطاقية .. ! !

مد الساحر بطاقية صغيرة لكيروس . وأمره أن يضعها فوق رأسه . ثم قال :

– هذه « الطاقية » تجعلك خفيفا . يمكنك أن تقفز فى الجو بسهولة . وهكذا لا يستطيع الجنود أن يقبضوا عليك ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ووضع كيروس « الطاقية » فوق رأسه . وأراد أن يقفز عاليا .. لكن الساحر صاح :

– إياك أيها المجنون .. وإلا اصطدمت رأسك بسقف الكهف المنخفض ..

* * *

انطلق كيروس عائداً مرة أخرى إلى قصر الملك .. وراح يقفز فى الجو مرات عديدة إلى أن وصل ، ليلا ، إلى زنزانة حبيبته الأميرة بينوب .. ثم راح يناديها ، لكنه لم يسمع ردا .. وفى تلك اللحظة هجم الحراس عليه ، بعد أن خرجوا من مخابئهم . فراح يقفز عاليا .. وهو يولى الفرار ..

وراح كيروس يتقصى أخبار الأميرة .. وعرف أن أباها قد أرسلها الى جزيرة الهيدرا . التى يحكمها وحش عملاق . أشعث الوجه . له عين واحدة فى قمة رأسه ..

وانطلق كيروس نحو جزيرة الهيدرا . وقرر أن يواجه

حاكمها الوحش . مهما كانت النتائج .. وبدت الرحلة قصيرة للغاية بفضل هذه الطاقية السحرية ..

وما إن وصل كيروس الى الجزيرة ، حتى سمع صوتا عاليا ينادى :

– أنا الهيدرا .. وحش الوحوش .. عرفت أن شخصا اقترب من جزيرتى .. من الأفضل له أن يعود من حيث أتى .. وإلا كانت هذه آخر رحلاته ..

صاح كيروس بصوت عال :

– أنا كيروس .. ابن جوبتر الأعظم .. جئت حاملا لك رسالة وهدية جميلة ..

وعلى الفور ظهر الهيدرا أمام كيروس .. بدا أشبه بطفل وعدته أمه أن تقدم له هدية جميلة ، فراح يخرج لسانه ، ويلعق ، وهو يتساءل :

– أين الهدية . أرنى إياها .. أرجوك ..

خلع كيروس الطاقية . من فوق رأسه وقدمها إلى الهيدرا . وقال :

– إلبسها .. ستكون خفيفا ..

وأمسك الهيدرا بالطاقية .. وحين وضعها فوق رأسه . أحس بجسمه خفيفا . فانطلق يقفز فى الجو .. وهتف :

– يا إلهى .. أنا أخف من الحديد ..

قال كيروس : لا .. أنت أخف من الهواء .. الحديد ثقيل ..

ونزل هيدرا من أعلى .. وتحسس رأسه . وقال : فعلا . الحديد أقوى .. هذه هدية جميلة .. لكن ماذا تريد بالضبط ؟

قال كيروس : الأميرة بينوب !!

تغيرت ملامح هيدرا . وراح يفكر . فلا شك أن تسليمه الأميرة إلى كيروس سيغضب الملك كادموس ..

www.dvd4arab.com

وبعد قليل ، كان كيروس قد سقط فى الأسر ، ونزل الجزيرة عشرة من أقوى فرسان التيتان . أرسلهم جوبتر لمواجهة جيش كادموس الهائل .. لكن ، ترى هل سيتمكن عشرة من التيتان أن يواجهوا جيشا بأكمله ..

كان راتور قد نجح فى العودة الى جبال الأوليمب ، وأخبر جوبتر أن كيروس قد ذهب الى جزيرة الهيدرا . وانه يجب إرسال مجموعة من الفرسان التيتان لمساعدته فى استعادة الأميرة بينوب .. وعرف جوبتر أن نهاية عدوه كادموس سوف تحل لو أصبحت بينوب عاشقة .. وأنها فعلا قد سقطت فى حب كيروس ..

لذا وافق جوبتر أن يرسل تسعة من أمهر الفرسان مع راتور لمساعدة كيروس .. وهناك فوق جزيرة الهيدرا .. اندلعت معركة هائلة بين فرسان التيتان ، وبين جنود كادموس ..

كانت معركة ، ويا لها من معركة . فقد اندفع راتور يحصد الجنود ، ويسقطهم فوق الأرض .. بينما عاد

www.dvd4arab.com

فجأة قفز الهيدرا إلى أعلى . وقال ساخرا :

– أشكر لى جوبتر على هديته . وأخبره أن الأمر ليس بيدى .

واختفى الهيدرا فى الجو .. والتفت كيروس حوله ليفاجئ بجيش كبير من جنود الملك كادموس يحيطونه .. وراحوا يقتربون منه . وأحس كيروس فعلا أن الأمر قد انتهى لغير صالحه ..

لكن ، قبل أن يقترب منه الجنود .. جاء صوت الهيدرا من أعلى يقول :

– اسمع يا كيروس .. لا تحزن كثيرا .. يبدو أن جوبتر أرسل لك هدية أخرى ..

فى تلك اللحظة ، ظهر قارب كبير فى الأفق .. راح يقترب بسرعة ، من شاطئ الجزيرة . ووقف كادموس يعلق ساخرا :

– يا لها من نجدة أرسلها جوبتر لإنقاذ ابنته ..

الهيدرا للظهور مرة أخرى . واستطاع أن يطلق سراح كيروس . ثم مد له بالطاقية ، وقال له :

– خذها .. انها مناسبة لك الآن .. إفعل بها ما تشاء ..

وراح كيروس يرتدى « الطاقية » ، وانطلق فى الجزيرة يبحث عن الأميرة ..

فى تلك اللحظات ، كان الملك كادموس قد قيد ابنته . وقرر أن يتخلص منها ، حتى لا تحل نهايته على يديها حين تصبح عاشقة .

وفوجئ كادموس بالشاب كيروس يقفز عليه . ثم دفعه بقدمه .. وأخرج سيفه ، وقال :

– هل لنا فى المبارزة .. ؟

وأخرج كادموس سيفه . وراح يبارز كيروس ، وفوجئ أن خصمه يقفز حوله . فهو يطير تارة . ثم يركله تارة أخرى .. وظل كادموس يلف حول نفسه إلى أن سقط من الإعياء ..

فى تلك اللحظات ، كان فرسان التيتان قد نجحوا فى التغلب على جنود الملك الذى وقع فى الأسر .. وسيق كادموس مقيدا الى جبال الأوليمب ، حيث يلقى جزاءه ..

وفى الأيام التالية ، شهدت جبال الأوليمب أكبر حفل لزفاف الفتاة الحسناء بينوب . والشاب المغامر كيروس الذى أحس بسعادة مزدوجة . فها هو يتزوج حبيبته . وها هم عشيرته من التيتان قد أطلق سراحهم . وأصبحوا قريبين للغاية من قلب ووجدان جوبتر .. ملك جبال الأوليمب ..

Looloo
www.dvd4arab.com

چوليا نوچيما

ممثل ايطالى. قام ببطولة أشهر أفلام الحركة فى السينما الايطالية فى الثلاثين عاما الأخيرة. جاءت شهرته من خلال فيلم «الجابرة» الذى بدا فيه مدى تمتعه بلياقة بدنية وخفة منقطعة النظير.. وكان ذلك فاتحة كى يصبح واحدا من أبرز نجوم الحركة فى أفلام الاساطير. والأفلام التاريخية. وأفلام الغرب الايطالية ولد جوليا نوجيما فى عام ١٩٣١. وفى الأعوام الأخيرة. اشترك فى أداء أدوار جديدة عليه اتسمت بأهميتها الفنية. وقيمتها الانسانية. وقد زار مصر عدة مرات فى اطار المهرجانات السينمائية. وهو مثل العديد من الممثلين الايطاليين يجيدون التحدث بلغات عديدة، مما أتاح له فرصة العمل كثيرًا فى الولايات المتحدة، وانجلترا وفرنسا. ومن أشهر أفلامه غير الايطالية «الرجل المحترم» أمام كيرك دوجلاس..

سونيا وأسطورة الطلسم

تأليف : جورج ماكدونالد

هل تعرفون من تكون سونيا الحمراء .. ولماذا أطلق الناس عليها هذه التسمية ؟

إنها ليست سوى شخصية أسطورية . عاشت فى التاريخ القديم .. فى بلاد بعيدة تعرف السحر . والمغامرات .. لقد خرجت سونيا من بلادها مطرودة . وحزينة . بعد أن مات أكثر أفراد أسرتها على أيدى رجال الساحرة جودان .. التى

Looloo
www.dvd4arab.com

استولت على الحكم ..وراحت سونيا تمشى فى البرارى على غير هدى .. لا تعرف ماذا تفعل .. وتتمنى أن تلتقى بأختها «فالنا» كى تتعاونا معاً فى استعادة وطنهما المسلوب..

وذات يوم ، شاهدت سونيا كهفاً ضخماً . ورأت خيالاً هلاميًا يتحرك عند الباب كأنه يدعوها لدخول الكهف .. وترددت الفتاة . لكنها أحست أن عليها أن تمتثل لأوامر الشبح الغريب ..

وفى داخل الكهف . راح الشبح يحدثها قائلا :

– سونيا .. أنا الساحرة الكبرى فى البلاد .. ولكننى ساحرة أحب الخير . وأكره الظلم . ولا أقبل بالظلم الواقع عليك وعلى مملكتك هيبريا .. لذا سوف أساعدك قدر الإمكان ..

راحت تطلب منها أن تنتقم من الساحرة الشريرة جودان . فتساءلت سونيا .

– أنا الآن وحدى .. ولا أعرف ماذا أفعل ؟

ردت الساحرة :

– تعلمى مبارزة الرجال .. واتقنى فن المبارزة .. ولا تثقى فى أحد .. خاصة الرجال ..

وبقت سونيا فى الكهف بضعة أيام . تعلمت خلالها فنون القتال والمبارزة . وعندما خرجت مرة أخرى إلى البرارى كانت تحمل سيفاً طويلا . ولديها مهارة لا بأس بها فى مقاتلة الرجال ..

فى تلك اللحظات ، وفى قلعة قريبة من مملكة هيبريا .. وقفت الأميرة « فالنا » مع بعض الفتيات من أتباعها فى برج القلعة المحصنة أمام كرة بللورية غريبة الشكل ، وراحت ترتل بعض الصلوات للإله كى يحفظ بلادها . وخاصة هذه البللورة المعروفة تحت اسم الطلسم ..

لم تكن الأميرة « فالنا » سوى شقيقة سونيا . لقد استطاعت أن تهرب مع بعض النساء من أتباعها إلى هذه

Loolo

القلعة من أجل حماية هذا الطلسم الغريب .. إنها تعرف أن فى هذا الطلسم قوة سحرية غريبة . ولو أن شخصا أحسن استعماله فسيكون ذلك خيراً للبشرية ..

وبينما راحت الأميرة فالنا تبتهل الى السماء أن يحفظ بلادها . والطلسم ، اقترب جنود الساحرة جودان من القلعة .. وراحت المرأة الشريرة تصدر أوامرها باقتحام المكان والاستيلاء على الطلسم ..

وتسلق الرجال جدران القلعة . وبعد قليل فوجئت الفتيات بجنود أشداء يشهرون الأسلحة عليهم .. هنا صاحت الأميرة فالنا :

– قاتلوهم حتى الموت ..

* * *

لم يكن هؤلاء النساء مجرد مخلوقات ضعيفة . بل هن جنود فى مملكة أغلب أفرادها من النساء . لذا فسرعان ما نشبت معركة شرسة بين جنديات الأميرة فالنا . وبين

جنود الساحرة جودان ونجحن أن يدفعن بالرجال خارج القلعة . بل ودفعن بعضهم إلى الجب العميق . فتساقطوا الواحد وراء الآخر ..

وأحست الساحرة جودان انها سوف تخسر المعركة . فأشارت الى رجالها الذين فى المؤخرة بمضاعفة الهجوم .. وفوجئت الجنديات برجال الساحرة يندفعون فى مجموعات هائلة ويملأون ساحة القلعة ..

أحست الأميرة فالنا بالقلق على مصير الطلسم . وأرادت أن تقذف به فى الجب . لكن رجال الساحرة راحوا يحيطونها وحاولوا منعها من ذلك . ورأت الجنود يتغلبون ، بصعوبة على نسائها .. لذا قررت أن تهرب من مصير محتوم ..

وقفزت الأميرة من أعلى القلعة فوق حصان كان ينتظرها . لكن جنود الساحرة جودان راحوا يطاردونها عبر الجبال . حتى وصلت الى هوة عميقة . وأدركت أن الجنود سوف يقبضون عليها ..

Looloo
www.dvd4arab.com

هنا ، دفعتها غريزتها الى التعلق بحبل طويل . يمكن للمرء أن يقذف به نحو الناحية الأخرى من الجبل .

واندهش الجنود . وصاح أحدهم :

– إقذفوها بالسهام ..

ورغم أن الأميرة كانت تنطلق أسفل الجبل بسرعة كبيرة . إلا أن أحد السهام أصابها فى ظهرها . تمالكت وظلت متعلقة بالحبل حتى وصلت إلى الناحية الأخرى .. فسقطت فوق الأرض ..

وبينما وصلت الأميرة الى مكان آمن وهى جريحة فى ظهرها ، كانت الساحرة قد سيطرت على القلعة .. واقتربت من الطلسم وهى تشعر بزهوة النصر .. ثم أمرت أحد رجالها أن يحمل الطلسم ويأخذه معه بعيداً ..

واقترب الرجل من الطلسم ، وما إن لمسه ، حتى احترقت يداه وارتد للخلف .. هنا أدركت الساحرة سر الطلسم . فلا يمكن للرجال أن يلمسوه .. لذا أمرت

إحدى الفتيات بلمسه .. واقتربت الفتاة منه خائفة .. وراحت تمسك الطلسم دون أن يصيبها أذى ..

وبعد قليل غادرت الساحرة القلعة ، وهى تشعر بنشوة النصر والتوفيق . فلا شك انها بهذا العلم سوف تفعل الكثير ..

ياله من قانون مغلوط .. فها هى الساحرة الشريرة تنتصر . أما سونيا فهى هائمة فى البلاد .. تبحث عن أختها التى أصابها السهم القاتل .. فترى إلى أى حد سيستمر الصراع ؟

* * *

عندما سقطت فالنا عن الطرف الآخر من الجبل . شاهدها المصارع الأعظم كاليدور أشهر المقاتلين فى البلاد .. وراح ينزع عنها السهم .. ولاحظ أن الفتاة تلفظ روحها .. وسمعها تقول :

– أرجوك .. ابحث عن أختى .. يجب أن تخبرها أن الساحرة جودان استولت على الطلسم ..

Looloo
www.dvd4arab.com

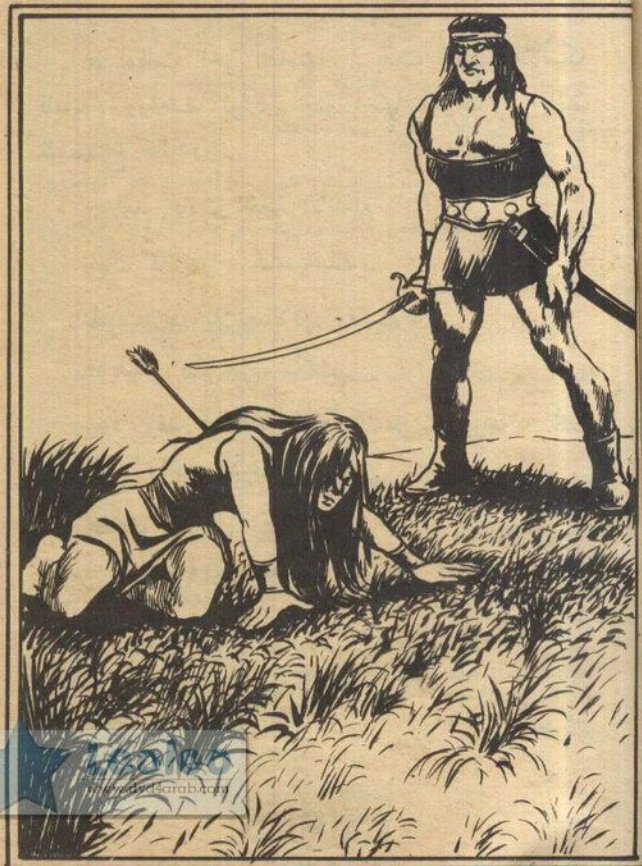

أحس المصارع بأن عليه أن يبلغ الرسالة إلى سونيا بأى ثمن . لكنه لم يكن يعرف أن الفتاة التى تكره الرجال كراهية شديدة قد أنهت تدريبها على يد الحكيم العجوز بيلا الذى نصحها أن تتعلم كيف تحب الرجال . وأبلغها أنهم ليسوا جميعًا من الأشرار ..

لم تكن سونيا مستعدة لأن تحب أحدًا فى تلك الظروف .. فأمامها مهمة مقدسة هى القضاء على الساحرة جودان ..

وبينما هى تسير فوق جوادها فى الصحراء . رأت المصارع الأعظم كاليدور . راح يقترب منها . وقال :

– أختك على مشارف الموت .. وتريد رؤيتك ..

وأسرع الاثنان نحو المكان الذى توجد فيه الأميرة فالنا . كانت على مقربة من الموت . وقالت لأختها :

– استولت جودان على الطلسم . والطلسم يزداد الآن قوة . وقد يدمر الدنيا . ويثير الأعاصير ..

ثم لفظت آخر أنفاسها .. بدت سونيا متماسكة للغاية . وراحت توارى جثة أختها التراب ثم قالت للمصارع كاليدور:

– لقد حانت لحظة الانتقام ..

قال كالدور : سأصحبك ..

نظرت اليه بلا مبالاة . وقالت :

– ليس هذا من شأنك ..

ردد وقد أصابته الدهشة من غرورها : أنت شجاعة . ولكن الأخطار صنعتنى .

علقت قبل أن تبتعد :

– لست فى حاجة إلى عون من الرجال ..

ومط المصارع شفتيه مندهشا . فهذه هى أول امرأة من نوعها فى التاريخ . وأحس أن مثل هذا العناد لابد أنه سيعرضها لبعض المتاعب .. أو ربما للكثير من المتاعب ..

قرر المصارع كاليدور ألا يتخلى عن هذه الفتاة العنيدة . وراح يسير خلفها دون أن تلحظ ، مقررًا أن يتولى حمايتها اذا تعرضت للخطر ..

لم يكن أمام سونيا سوى هدف واحد . هو القضاء على الساحرة جودان . وتحطيم الطلسم الذى تنمو أخطاره يوما وراء آخر ..

وبينما هى فى طريقها ، التقت بمشهد طريف للغاية . فقد شاهدت صبيًا صغيرا يرتدى ملابس غريبة . ويمسك بيده سيفا . راح يعترضها وهو يقول :

– أنا الأمير هابر .. أمير البلاد الفقيره .. وهذا تابعى البدين فالكون .

نظرت اليه مندهشة . فلم يكن الأمير سوى قزم مغرور . يتصور أنه يمكن أن ينتصر بسيفه الصغير على أى شخص يعترضه .. ولأنه يتصور نفسه شجاعًا ، ومقدامًا .. لذا قال :

Looloo
www.dvd4arab.com

– أنت امرأة . وأنا رجل أستطيع أن أدافع عنك إذا وددت ..

لوحت سونيا بأصابعها إلى الأمير . وقالت :

– عندما أحس أننى فى خطر .. سوف أعود لأستعين بك ..

واستودعته هو وتابعه فالكون ، واستكملت طريقها وسط البرارى والوديان .. إلى أن قابلت رجلا متوحشا ، يبدو عملاقا . وشرسًا .. اعترض طريقها . وقال :

– إلى أين تذهبين يافتاة ؟

ردت : أبحث عن مدينتى ..

ضحك الرجل بسخرية . وقال :

– ألا تعرفين أنه لا يمكن لأحد أن يمر من هذا الطريق دون أن يدفع إتاوة ؟

التفتت الفتاة حولها ، وفوجئت بأن هناك أكثر من عشرين رجلا يقفون بعيدًا عن العملاق ، فسألته :

– ماذا تود من إتاوة .. نقود ..؟

وقبل أن يردد الرجل . استلت سونيا سيفها وشهرته فى وجهه . ضحك الرجل ساخرا . وقال :

– خسارة أن تموت فتاة جميلة مثلك ..

علقت سونيا : لن أموت بسهولة .. لكن لا تجعل رجالك يتدخلون ..

وأشار الرجل إلى أتباعه أن يبتعدوا .. ثم أخرج سيفه ، وقال بنفس اللهجة الساخرة ..

– أنا لم أشرب دم النساء منذ فترة طويلة ..

ثم أخرج سيفه .. ياله من جنون .. ترى هل تستطيع سونيا أن تجابه هذا المتوحش العملاق ؟

* * *

سرعان ماقامت مبارزة بين الخصمين . فانهال العملاق بسيفه على سونيا يود أن يشطرها إلى نصفين وهو يقول :

Looloo
www.dvd4arab.com

– لقد حاربت مائة وسبعين رجلا . لم ينج منهم أحد .

إلا أن سونيا نجحت فى أن تتفادى الضربة القاتلة. وقفزت بخفة بعيدا . فانغرس السيف فى الأرض تبعا لقوة الضربة . وبسرعة غريبة ، نجحت سونيا أن تغرس سيفها فى صدر خصمها العملاق وأسقطته أرضا ..

وعلى التو ، أسرع رجال العملاق يحيطون بسونيا . وراحوا يشهرون عليها أسلحتهم ، يريدون الفتك بها .. وقبل أن يقتربوا منها . سمع الجميع صرخة عالية . وقفز وسط الحلبة مصارع قوى راح يدفع بسيفه فى الرجال . فأخذ يسقط منهم الكثيرين .. ثم رفع سونيا وقال :

– اهربى .. سوف أؤخرهم ..

ولم تشأ سونيا أن تتخلى عن الرجل الذى أنقذها من موت أكيد . لذا راحت تدافع عن نفسها بشجاعة . وأخذت تنفرد وسط الرجال وهى تضرب بسيفها ذات اليمين والشمال . إلى أن أحس الرجال بأنهم أمام خطر حقيقى فصاح واحد منهم :

– اهربوا .. من هذه الناحية ..

وولى الرجال الفرار . وراحت سونيا تنظر الى كاليدور دون أن تعبر له بكلمة شكر واحدة ، ثم قفزت مرة أخرى فوق حصانها . وانطلقت وحدها وسط البرارى ..

وفى الطريق كان عليها أن تقابل المخاطرة تلو المخاطرة . فقد قبض بعض قطاع الطرق على الأمير القزم هابر . وراحوا يربطون يديه وقدميه فى أربعة أحبال .. وأخذوا يشدونه كأنهم يريدون أن ينتزعوا عنه أطرافه ..

ولأن القزم هابر يتوسم فى نفسه الشجاعة .. فقد اكتفى أن صاح :

– سوف أحطم رؤوسكم أيها المجانين . ألا تعرفون من أنا . ؟ أنا الأمير هابر . أقوى أمير فى الصحراء .. لقد أنذرتكم الإنذار الأخير ..

وضحك الرجال ساخرين من هذا القزم الذى أخذ يهدد ويتوعد . وصاح واحد من قطاع الطرق :

Looloo
www.dvd4arab.com

– سمعت أن التهام الأقزام يصيب المرء بعسر الهضم ..

وقبل أن ينتهى من جملته . فوجئ الرجال بامرأة تقفز فى وسط الحلبة التى ربطوا فيها الأمير .. إنها المقاتلة الشرسة « سونيا الحمراء » ..

* * *

بينما انشغلت سونيا بانقاذ صديقها القزم . كانت الساحرة جودان قد نجحت فى نقل الطلسم إلى قصرها الكبير الذى لا يمكن لأحد أن يصله بسهولة .. وراح النساء يحملون الطلسم ويضعونه فى قاعة كبيرة . وعندما دخلت جودان القاعة ، وشاهدت الطلسم ، رددت :

– سوف أحكم العالم من مملكة الظلام ..

وأمرت باستدعاء الكاهن الأعظم ، الذى علمها فنون السحر . وسألته :

– ماهى الخطوة التالية للاستيلاء على العالم ؟

رد الكاهن : سونيا الحمراء .. يجب التخلص منها .

وعندما تطلعت الساحرة إلى المرآة المسحورة رأت سونيا تعارك خمسة من قطاع الطرق ، حاولوا أن ينزعوا أطراف القزم . واندهشت الساحرة وهى ترى سونيا تبارز الرجال وحدها . فغمزت سيفها فى صدورهم .. ثم قطعت الأحبال التى كانت تقيد القزم .. تمتمت الساحرة جودان ، وهى ترى هذا المشهد المثير . وقالت :

– أريدها حية .. لابد أن تكون قربانًا للطلسم ..

علق الكاهن : إنها فى طريقها إلى القلعة يامولاتى ..

قهقهت الساحرة بصوت عال . وهى تردد : سوف أنتظرها .. ستكون المواجهة دامية .. ثم نظرت إلى الطلسم وقالت :

– لنجرب أن تقوم زوبعة صغيرة تحطم حولها الأشياء ..

وفى تلك اللحظة هبت عاصفة شديدة على الصحراء وراحت الرمال تندفع بقوة الريح ، وصاحت سونيا قائلة للأمير القزم وتابعه فالكون :

Looloo
www.dvd4arab.com

– لندخل هذا الكهف ..

وأسرع الثلاثة إلى داخل الكهف .. وماإن دخلوا ، حتى رأى الأمير تمثالا غريبًا . رأسه أشبه بالتنين . وقد فتح فمه ودس بين أسنانه لؤلؤة ضخمة . فصاح :

– أنظروا ، يالها من لؤلؤة ثمينة ..

حاول فالكون أن ينتزع اللؤلؤة من بين أسنان التمثال الحجرى .. لكنه لم يستطع أن يفعل ذلك بسهولة .

ما إن نجح فالكون فى انتزاع اللؤلؤة ، حتى زلزل المكان .. وانشقت الأرض . وبدأت تخرج منها مياها شديدة الاندفاع ..

* * *

صاحت سونيا :

– سوف يغرق المكان .. علينا أن نهرب بسرعة ..

لكن منسوب المياه ازداد فى الكهف . وبرز فوق سطح المياه وجه تنين ضخم ، راح يمد أسنانه لالتهام

الأمير القزم . وأسرعت نحو التنين تقاتله .. لكن التنين دفعها ، وفتح فمه واستعد لالتهامها ، وقبل أن تنغرس أسنانه فى جسمها ، كان كاليدور قد نجح فى القفز فى المياه .. فلأن عليه أن يأتى فى الوقت المناسب لإنقاذ سونيا . لذا راح يصارع التنين ..

اندفع التنين يحاول أن يفترس كاليدور ، المصارع العظيم بعد أن نجح هذا الأخير فى أن ينقذ سونيا من بين أسنانه . ولكن كاليدور راح يدفع فكى التنين بكل عضلاته القوية ، وتمكن أن يفسخ الفكين . بينما ارتفع منسوب المياه فى داخل الكهف . هنا صاح كاليدور موجها كلامه إلى سونيا رفيقيها :

– اخرجوا من الكهف . فسوف ينهار بعد قليل .

وأسرع الجميع نحو فتحة ضيقة فى الكهف . وأخذوا يقفزون إلى الخارج .. وبعد قليل لحق بهم كاليدور . ومرة أخرى لاحظ أن الفتاة تنظر إليه فى برود .. دون أن تعلق

Looloo
www.dvd4arab.com

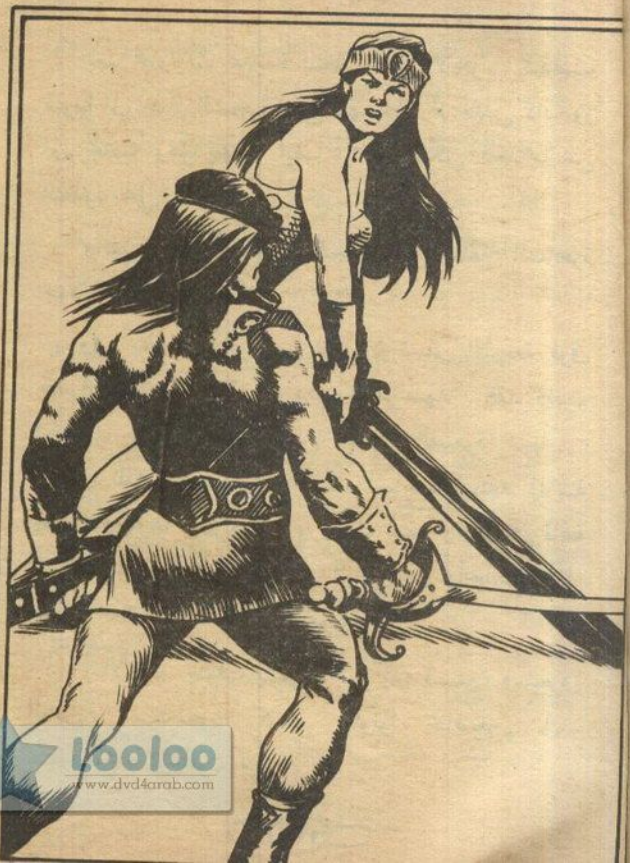

بكلمة واحدة . أحس أن الكراهية فى عينيها قد قلت حدتها . لكن شيئا مامن التحدى كان يلمع فى هاتين العينين . وسمعها تقول :

– مع هذا ، فالمرأة أقوى ..

ورآها تخرج سيفها وكأنها تدعوه لمبارزتها . وأحس كاليدور بأن الوقت قد حان كى يؤكد لها أن قوة الرجل تفوق المرأة بكثير ..

وبدأت المبارزة بين سونيا وكاليدور . راح كل منهما يحاول أن يؤكد لخصمه أنه الأقوى وأنه يمكنه أن يهزمه . ووقف الأمير القزم وتابعه فالكون يرقبان هذه المبارزة الغريبة . وسمعا سونيا تقول :

– سوف أعلمك كيف يكون القتال الحقيقى ؟

هنا صاح كاليدور :

– سأعلمك كيف تركعين تحت قدمى !!

ترى من سينتصر .. الرجل أم المرأة . ؟

looloo
www.dvd4arab.com

بعد محاولات عديدة للتغلب على الآخر .. سقطت سونيا الى جوار الشجرة وهى تلهث .. ثم جلس كاليدور الى جانبها وهو يلهث ايضا .. لم يتمكن أحدهما من التغلب على الآخر ..

واتفق الأربعة على الهجوم على قلعة الساحرة جودان ..

وفى ساعة متأخرة من الليل ، تسلق الأربعة فوق جدران القلعة العالية . لم يكن الأمر سهلا . فقد كانت الجدران ملساء . وليس من السهل الصعود عليها ..

فى تلك اللحظات ، كانت الساحرة تستعد لممارسة بعض أفكارها الشريرة .. وراحت تجمع رجالها فى قاعة كبيرة ، ووقفوا أمام الطلسم البللورى . وأخذت ترتل بعض الكلمات السحرية وتقول :

– الآن .. سوف ينشرخ النهر إلى قسمين وسيغرق الناس . سيتعلمون كيف يكونوا خاضعين لى . يحتاجوننى . ويخافون منى ..

وبينما ترتل كلماتها وتلمس الطلسم . سمعت صوتا يردد فى شرفة عالية داخل القاعة :

– سوف ينشرخ قلبك أيتها الساحرة الشريرة ..

التفتت جودن إلى الشرفة . ورأت عدوتها اللدودة . سونيا الحمراء . فأصابها غضب عظيم . واصطبغت عيناها باللون الأحمر . فصاحت فى رجالها :

– اقتلوها .. لقد جاءت بنفسها إلى مصيرها المحتوم .

هنا انطلق الجنود نحو الشرفة يحاولون القبض على سونيا . لكن كاليدور ظهر فجأة ، وراح يحول بين الجنود وبين الفتاة . وغرس سيفه فى صدر أحد الجنود ..

وبينما دارت معركة حامية بين كاليدور وجنود الساحرة .. قفزت سونيا من الشرفة . وراحت تقطع على الساحرة أعمالها الشريرة ..

ترى كيف ستسير المعركة بين الطرفين ..؟

Looloo
www.dvd4arab.com

لم تكن المعركة سهلة مع ساحرة قوية مثل جودان .. فرغم أن سونيا امرأة قوية . ومبارزة قوية . فإن جودان كانت تملك من القوى السحرية قدرًا يجعل من الصعب التغلب عليها .

فقد فوجئت سونيا بأن السيف الذى غمزته فى صدر خصمتها قد اخترق قطعة من الخشب ، وسمعت ضحكة عالية ورأت جودان تجلس فى مكان بعيد ، وهى تضحك ساخرة ..

وكررت سونيا المحاولة . فكلما اقتربت من جودان . وضربتها بالسيف . اكتشفت أنها أمام شبح ينتقل من مكان لآخر . وقررت سونيا أن تستخدم ذكائها . فبينما كان كاليدور مشغولا بمبارزة جنود الساحرة . وبينما راح الأمير القزم مساعده فالكون يشاركان فى المعركة ، رأت سونيا أن أفضل وسيلة للتخلص من جودان هو أن تتخلص من الطلسم .

وقرأت الساحرة أفكار سونيا . لذا أسرعت نحو

الطلسم ، حاولت أن تنتزع بلوراته الخضراء من مكانها . وهنا ضربتها سونيا فوق يديها .. وبينما اختفت جودان ، انشق الطلسم إلى نصفين تحت وقع السيف القوى ..

وهنا صرخت الساحرة جودان .. وأحست بالاختناق . وراحت تردد :

– سوف أنتقم منك أيتها الشقية ..

وعلى الفور اهتز القصر هزة عنيفة .. وسقطت الساحرة فوق الأرض فاقدة الحراك .. هنا صاح كاليدور :

واندفع الثلاثة خلف سونيا يدخلون من بوابة سرية قادتهم إلى خارج القلعة التى انفجرت بقوة ، وراحت حجارتها تتناثر ذات اليمين وذات اليسار ..

وقف الأربعة بعيدًا يرقبون القصر وهو ينهار . وقال كاليدور :

– لقد انتهت امبراطورية الشـ

Looloo
www.dvd4arab.com

وتحرك الرفاق نحو النهر .. وأحسوا بارتياح .. لكن كاليدور أحس أن المعركة لم تنته بعد .. فحتى الآن لم يتمكن ، وهو الرجل ، من هزيمة سونيا .

فراح يدعوها للمبارزة .

ومن جديد حمل كل منهما سيفه كى يبارز الآخر .. ولأول مرة تنظر الفتاة إلى عينى كاليدور . اكتشفت أنهما عينان طيبتان . تشعان حبا عميقا .. لذا وضعت السيف جانبًا . وقالت :

– انها المرة الأولى التى يهزمنى فيها رجل .. لقد هزمنى الحب ..

ولمس كاليدور أناملها ... بينما ابتسم الأمير القزم وقال :

– أجل .. الحب يصنع المعجزات ..

أرنولد شوارزنجر

حاولت السينما الأمريكية فى السنوات الأخيرة الاستفادة من شعبية الرياضى ارنولد شوارز نجير . فقدمته فى مجموعة من الأفلام التى تنتمى إلى نوعية المغامرات وقبل عام ١٩٨١ . لم يكن شوارز نجير معروفًا بنفس الشعبية التى حققتها فى فيلمه « كونان الهمجى » ، والتى دفعت السينما إلى انتاج فيلمين آخرين من نفس النوعية ، الأول هو « كونان المدمر » ثم « سونيا الحمراء » . ولم ينجح فيلم « سونيا الحمراء » ١٩٨٥ بنفس القدر الذى نجح به الفيلمان الآخران . وذلك لأن دور آرنولد فيه كان قصيرا . واضطلعت الممثلة الجديدة برجيت نلسون بدور البطولة الفيلم من اخراج ريتشارد فلايشر الذى اخرج من قبل « غزاة الشمال » و « ٢٠ الف فرسخ تحت البحار » .

Looloo
www.dvd4arab.com

اقرأ فى هذا الكتاب

الأفق المفقود — جلد الحمار
الحسناء والوحش — الجبابرة
سونيا وأسطورة الطلسم

أنا طفل كبير ... أحس بوجودى وأنا أكتب لأصدقائى الصغار .....

محمود قاسم

- حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى أدب الأطفال عام ١٩٨٩
- كاتب متعدد الأنشطة . فهو روائى ومترجم . وناقد فى الأدب والسينما
- قدم للمكتبة أكثر من عشرة كتب فى الأدب والسينما والترجمة.
- قدم للطفل العديد من الكتب والروايات.

من مؤلفاته

- الإقتباس فى السينما المصرية
- الخيال العلمى . أدب القرن العشرين
- رواية التجسس
- البديل (رواية)

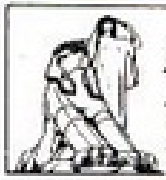

نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع

توزيع الأضواء